

## علاقة المرأة السعودية بالدراما التلفزيونية المقدمة عبر المنصات الرقمية دراسة ميدانية في الاستخدامات والاشباع

د. نايف بن خلف الثقيل

أستاذ مشارك بقسم الإعلام في كلية الآداب - جامعة الملك سعود  
 بالرياض

مقدمة:

شهد هذا العصر تطورا متسارعا في مجال الإعلام وتقنيات الاتصال مما جعل الانسان عرضة لتدفق معلوماتي هائل وتنوع غزير في المحتوى سواء أكان ذلك برامج ترفيهية، أو شبكات تواصل اجتماعي أو تطبيقات وألعاب الكترونية وغيرها. ويظل هذا التعرض محكوما بدوافع الانسان وخياراته الشخصية ورغباته وبناء على ما يتحقق له من اشباع. وتعتبر الدراما بتنوع أشكالها ومواضيعها الأقرب إلى الإنسان من بين هذا التنوع في المحتوى الإعلامي وما يقدمه الإعلام من برامج.

ارتبط الإنسان بفن الدراما منذ ما يزيد على ألفين عام، وذلك عندما بدأت الدراما تتبلور كفن له خصوصيته وطبيعته على أيدي الإغريق. وقد قدم الفيلسوف الإغريقي أرسطو تفسيراً لهذا الارتباط بين الانسان وفن الدراما في إشارته إلى أن هذا الفن نشأ عن سبين جوهرين « كلاهما أصيل في الطبيعة الإنسانية: فالخاكة فطرية، ويرثها الإنسان منذ طفولته. كما أن الإنسان - على العموم - يشعر بمتعة إزاء أعمال الخاكة» (أرسطو، 2014: 92). ومن جهة أخرى، يرى محمد ابراهيم أن « الدراما أكثر الفنون التصاقا بحياة الانسان، وبالمجتمع، وبالجمهير ككل، لأنها تبحث في فلسفة السلوك الإنساني، وتستكشف أفضل صيغة للعلاقات الاجتماعية بين الفرد والفرد من ناحية، وبين الفرد والمجتمع من ناحية أخرى» (إبراهيم حمدي، 10: 1994). هذه الأسباب ربما أدت دورا هاما في تشكيل علاقة الارتباط الوثيق بين الانسان وفن الدراما، وجعلت فن الدراما يحظى بالقبول والاستحسان لدى النفس البشرية.

شهدت الدراما في هذا العصر تغيرا واضحا في أسلوب تقديمها وانتاجها. فبعد ان كان الفرد يذهب للمسرح لمشاهدة الدراما أو يجلس في انتظار ما تقمه القنوات الفضائية من أعمال درامية تتحكم في نوعها وتوقيت عرضها، أصبح بمقدوره وعبر اشتراكه في إحدى المنصات الرقمية اختيار الدراما التي يفضلها والوقت الذي يشاهده والمدة الزمنية التي يقضيها في المشاهدة. وهذه المنصات الرقمية المتنوعة أصبحت تتنافس في جذب انتباه المشاهدين من مختلف شرائح المجتمع. إن هذه المساحة المتاحة للمشاهدة الحرة لفن الدراما عبر المنصات الرقمية تتطلب بذل الجهد العلمي لدراستها وفهمها. وتستدعي سبر أغوارها للتعرف على علاقة المشاهد بها. وتظل المرأة، نظرا لدورها الهام في المجتمع ولما لها من تأثير على أسرتها كلبنة أساسية في البناء المجتمعي، موضوعا يستحق الاهتمام من قبل الباحثين والدارسين في مجال الدراسات الإعلامية والاجتماعية. لذلك، تأتي هذه الدراسة كخطوة تضاف إلى خطى سابقة قام بها عدد من الباحثين والباحثات في دراسة موضوع المرأة والدراما التلفزيونية بشكل عام، وتلك التي تقدم عبر المنصات الرقمية بشكل خاص. لذا فقد اختار الباحث ونظرا لانتماؤه للمجتمع السعودي أن تكون دراسته عن المرأة السعودية في علاقتها بالدراما المقدمة عبر المنصات الرقمية في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات.

### مشكلة الدراسة:

تعد الدراما التلفزيونية بشكل عام والدراما المقدمة عبر المنصات الرقمية بشكل خاص من البرامج التي تحظى بالمشاهدة والمتابعة من قبل المجتمع السعودي. وقد سهّلت التقنية الاتصالية والتطور التكنولوجي ارتباط أفراد المجتمع بهذه البرامج وتعرضهم المستمر لها. ولا تخلو عملية التعرض لهذا النوع من الدراما من تأثير على الفرد والأسرة والمجتمع. ويبقى التأثير على المرأة السعودية، التي تشكل ركيزة أساسية في الأسرة، هاجسا للباحثين والدارسين في حقل الاتصال والإعلام. فالدراما التلفزيونية تسهم بما تتضمنه من أفكار وقيم ومضامين في تشكيل رؤية المرأة السعودية لنفسها، ومجتمعها، وللعالم من حولها. لذا فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول فهم وتحليل علاقة المرأة السعودية بالدراما التلفزيونية المقدمة عبر المنصات الرقمية من منظور نظرية الاستخدامات والاشباعات. كما تسعى الدراسة للتعرف على وجهة نظر المرأة السعودية حول السلبيات التي هذا النوع من الدراما.

### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة في جانبها النظري مما يلي:

- تعد، بحسب اطلاع الباحث، من الدراسات الحديثة في تناولها موضوع علاقة المرأة السعودية بالدراما التلفزيونية المقدمة عبر المنصات الرقمية.
- تلقي الضوء على جانب هام من جوانب ظاهرة مشاهدة الدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية من قبل عينة الدراسة في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات.
- أهمية المرأة في المجتمع ودورها في بنائه والذي يستدعي بذل الجهد في دراسة شخصيتها

وعلاقتها بالعالم من حولها وخصوصا الاعلام في تطوراته الحديثة من حيث المحتوى والوسيلة.

**أما أهمية الدراسة من الجانب العملي فتتلخص فيما يلي:**

• تساعد الدراسة بما ستتوصل له من نتائج على فهم الوضع الراهن لعلاقة المرأة السعودية بالدراما التلفزيونية المقدمة عبر المنصات الرقمية وهو ما يخدم المهتمين بهذا الموضوع في حقل الدراسات الإعلامية.

• تسهم هذه الدراسة بإلقاء الضوء على علاقة المرأة السعودية بالدراما المقدمة عبر المنصات الرقمية لتفيد صناع القرار والمعينين بوضع المرأة السعودية في عدد من الحقول التي تتناول موضوع الأسرة والمرأة.

• تقدم هذه الدراسة نموذجا بحثيا ترحو أن يفيد الباحثين والدارسين في دراساتهم وبحوثهم المستقبلية على المستوى المعرفي والمنهجي والإجرائي.

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لتحقيق ما يلي:

1. التعرف على أبرز المنصات الرقمية التي تشاهد من خلالها المرأة السعودية الدراما التلفزيونية.
2. معرفة الدراما التلفزيونية التي تشاهدها المرأة السعودية عبر المنصات الرقمية.
3. التعرف على استخدام المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية.
4. الكشف عن دوافع استخدام المرأة للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية.
5. معرفة الاشباعات المتحققة من هذا الاستخدام.
6. فهم وجهة نظر المرأة حول الجوانب السلبية للدراما التلفزيونية المقدمة عبر المنصات الرقمية.

#### تساؤلات الدراسة:

**تتلخص تساؤلات الدراسة في التساؤلات التالية:**

1. ما أبرز المنصات الرقمية التي تشاهد من خلالها المرأة السعودية الدراما التلفزيونية؟
2. ما أنواع الدراما التلفزيونية التي تشاهدها المرأة السعودية عبر المنصات الرقمية؟
3. ما معدل كثافة مشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية المقدمة عبر المنصات الرقمية؟
4. ما دوافع المرأة السعودية من مشاهدة الدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية؟
5. ما الاشباعات المتحققة لدى المرأة السعودية من مشاهدة الدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية؟
6. ما رأي المرأة السعودية حيال أبرز الجوانب السلبية للدراما التلفزيونية المقدمة من خلال المنصات الرقمية؟

#### فرضيات الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للدراما التلفزيونية عبر

المنصات الرقمية وبين تحقيق الإشباع (اجتماعية - توجيهية - شبه اجتماعية - شبه توجيهية).  
الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإشباع المتحققة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الحالة الاجتماعية- العمر - المستوى التعليمي - المهنة- الدخل الشهري للأسرة).  
الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع المشاهدة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الحالة الاجتماعية- العمر - المستوى التعليمي - المهنة- الدخل الشهري للأسرة).  
الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع المشاهدة (الطوقسية والنفعية) والإشباع المتحققة (اجتماعية- توجيهية - شبه اجتماعية - شبه توجيهية).

### مصطلحات الدراسة:

**الدراما:** كلمة دراما مشتقة من الكلمة اليونانية دران Dran، وتعني الفعل ويرى أرسطو بأن الكاتب الدرامي يقوم بتقديم الشخصيات في حالة الفعل، بمعنى «يعرض الشخصيات، وهي تؤدي كل أفعالها أداء دراميا» (أرسطو، 2014: 82). وفي إشارة أخرى يقول أرسطو «يطلق البعض لفظة دراما على مثل تلك المنظومات «المسرحيات» التي تقدم أشخاصا وهم يؤدون أفعالا (أرسطو، 2014: 83).

**الدراما التلفزيونية:** هي الأعمال الدرامية التي تنتج لتعرض عبر الشاشة التلفزيونية، ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها تلك الأعمال الدرامية التي تنتج للعرض عبر المنصات الرقمية.  
**المنصات الرقمية:** وفقا لريهام صلاح الدين فإن «المنصات الإلكترونية: هي نظام أو نموذج أساسي عبر الانترنت يهتم بالمحتوى الرقمي ويقدم الخدمات الرقمية للمستخدمين، ويمكن أن يصل المستخدم لتلك المنصة عن طريق الدخول إلى الصفحة الخاصة بها على شبكة الانترنت أو تثبيت واستخدام التطبيق الخاص بها والموجود أيضا على الانترنت» (2020: 416). يعرف الباحث المنصات الرقمية إجرائيا بأنها مواقع وشبكات موجودة في فضاء الانترنت ومتخصصة بتقديم البرامج المتنوعة والترفيهية ومن أبرزها المحتوى الدرامي المتمثل في الأفلام والمسلسلات.

### الإطار المعرفي للدراسة:

ظهر فن الدراما، كما تشير أغلب المصادر التاريخية، في أحضان الطقوس الدينية والاحتفالات التي كانت تقام في مدينة أثينا الإغريقية. (1: Brockett and Franklin, 2003) وينسب الفضل في تطوير هذا الفن للإغريق حيث شهد القرن الخامس قبل الميلاد ازدهار فن الدراما - بنوعيه التراجيديا والكوميديا - على أيدى الكتاب الإغريقيين مثل اسخيلوس وسفوكليس ويوروبيدس في التراجيديا وارسطوفانيس في الكوميديا. وقد أسهم الفيلسوف الإغريقي أرسطو في انتشار هذا الفن عبر كتابه فن الشعر الذي كتبه قبل عام 323 قبل الميلاد وتناول فيه الشرح والتتظير لأبرز روائع التراجيديا الإغريقية. ويعد هذا الكتاب أحد المراجع الأساسية والأولية لفن الدراما عند الإغريق. وقد سيطرت تعاليم أرسطو وشروحه على المشهد المسرحي الغربي لقرون عديدة.  
ومنذ ظهور وسائل الإعلام، كما يؤكد كرسنوفر بالمي Christopher Balme، ظل المسرح

وبشكل دائم النموذج الذي تحتذي به وسائل الإعلام فيما يختص بتقديم الأشكال الترفيهية وخصوصا القصص الدرامية (2008: 195). لذلك، فلا غرابة أن تجد الدراما لها مكانا في وسائل الإعلام المختلفة فمجال الدراما كما يضيف بالمى «.. هو المجال الذي يتقاطع فيه المسرح بشكل وثيق مع الراديو والسينما والتلفزيون» (2008: 202). والدراما المقدمة سواء في المسرح أو الراديو أو السينما أو التلفزيون هي متشابهة من جوانب كثيرة. فكل هذه الوسائط، كما يرى إيدن ولسون Edwin Wilson وآلفن جولدفارب Alvin Goldfarb، تقدم قصة تروى وتسرد بشكل درامي، أي بمعنى تمثيل لمشاهد من قبل المؤدين (الممثلين) الذين يتحدثون ويفعلون وكأنهم الشخصيات التي يقدمونها، وبإمكاننا الحصول على الكثير من المشاعر والأحاسيس التي تنتج عن تجربة مشاهدة الدراما في المسرح بمشاهدتنا للدراما عبر التلفزيون والسينما، باستثناء التجربة الحية والأنيبة التي يختص بها المسرح. (2019: 6).

#### الدراما من التلفزيون إلى المنصات الرقمية:

ظل التلفزيون النافذة التي انتشرت من خلالها الدراما بشكل أوسع. ويعود ذلك بالطبع، في جزء منه، لخصائص ومزايا التلفزيون المتعددة والتي تميزه عن غيره من وسائل الاتصال الجماهيري. فالتلفزيون يعتبر «.. من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية المعاصرة، حيث يتفوق عليها جميعا بقدرته على جذب الانتباه والإبهار وشدة التأثير، فهو يجمع بين مزايا الإذاعة الصوتية (الراديو) من حيث الصوت ومزايا السينما من حيث الصور واللون ومزايا المسرح من حيث الحركة التي تضفي الحيوية على المشاهد التي يعرضها التلفزيون.» (راكان حبيب وآخرون، 1994: 305). كما أن وجود هذا الجهاز في كل بيت يدفع الكثير من المشاهدين للبحث عن متعة مشاهدة الدراما بعيدا عن المسرح وذلك لتكلفته المادية وتحديد مواعيد عروضه في مكان وزمان معين قد لا يتوافق مع ظروف المشاهدين.

ومازال التلفزيون وعبر القنوات الفضائية المتعددة يسعى لتأمين المادة الدرامية لجذب المشاهدين، مما فرض وجودا خاصا للدراما التلفزيونية عبر قنوات فضائية متخصصة في عرض المسلسلات الدرامية وعلى مدار الساعة (على سبيل المثال لا الحصر في الإعلام العربي هناك ; MBC دراما، أبوظبي دراما، سوريا دراما، النيل دراما، النهار دراما ..). وهذا الطلب الانساني للمادة الدرامية والعمل الدرامي أصبح يشكل عنصرا أساسيا في رفع وتيرة التنافس التجاري في عالم القنوات الفضائية العربية لكسب المشاهد من خلال احتكار تقديم الجديد والتميز من الأعمال الدرامية تحت مسمى «حصري»، وهو ما يمكن ملاحظته وخصوصا طيلة شهر رمضان المبارك من كل عام. لكن هذه القنوات المتخصصة في عرض الدراما ورغم تنوعها لم تعد تشبع رغبة الجمهور في اختيار نوع الدراما ووقتها بناء على رغبته نظرا للجدولة المسبقة لعروض الدراما في القنوات الفضائية مما جعل حرية المشاهد في الوقت والانتقاء والاختيار محدودة جدا.

مع تطور الانترنت وتكنولوجيا الاتصال وجد المشاهد فضاء مختلفا وجذابا يحقق له ما عجزت عنه وسائل الاتصال التقليدي ومنها التلفزيون والقنوات الفضائية من الحرية في مشاهدة والثناء التعددي

بين أنواع مختلفة من الدراما ومن مختلف الثقافات. يؤكد جوناس تانا وآخرون (Jonas Tana, et al) " أن الاستهلاك الإعلامي عبر الإنترنت ارتفع بشكل هائل في العقد الأخير وأصبح المحتوى المقدم عبر الاعلام التقليدي يشهد منافسة حادة من قبل مزودي المحتوى الجدد مثل خدمات بث الفيديو (Video Streaming Services) «(2020:109). إن خدمات البث (Streaming Services) تأتي كحلقة من التطور التاريخي لعالم الصناعة التلفزيونية بعد التجربة المجانية لمشاهدة التلفزيون عبر القنوات الرسمية والحكومية ومن ثم تجربة الأقمار الصناعية وخدمات البث المدفوع.

يشير أندريس فيجرجورد و لوسي كوينج (Anders Fagerjord & Lucy Kueng) إلى أن الصناعة التلفزيونية تغيرت تغيرا هائلا منذ بدأت منصة يوتيوب (You Tube) بالظهور في عام 2005، ومنذ أن تحولت نتفليكس Netflix إلى ما يسمى بخدمات البث. (2019:176). يعرف فيجرجورد وكوينج خدمات البث بأنها «خدمات تقدم قائمة كبيرة من المحتوى السمعي والبصري فور الطلب عبر شبكة من البيانات المتاحة» (2019:166).

في ظل هذا التطور التكنولوجي وخدمات البث المتنوعة، بدأ يظهر شكل جديد من الدراما، وهو ما يمكن أن يطلق عليه، حسب جلين كريبر Glen Creeber، دراما الإنترنت أو Online Drama وهي الدراما المصممة خصيصا للمشاهدة عبر الإنترنت، والتي نقلت الإنتاج الدرامي والصورة المتحركة إلى فضاء من الرقي الجمالي والفني. (Creeber,2011:592). ويعتبر المحتوى الدرامي، كما ترى أماني مصطفى، « .. من أكثر المضامين التي تجذب المستخدمين للاشتراك في هذه الخدمات، وذلك للحصول على تجربة مشاهدة مختلفة عن أنماط المشاهدة التقليدية بالقنوات التلفزيونية والتي تتحكم في نوعية المضمون المقدم للمشاهد وفي توقيت العرض» (2021:269). من أبرز المنصات التي تقدم المحتوى الدرامي عبر خدمات البث على مستوى العالم كما يشير توم إيفنس (Tom Evens) و كارين دونيرس (Karen Donders) هي نتفليكس (Netflix)، أمازون برايم فيديو (Amazon Prime) Video، و هوم بوكس أوفيس (HBO)، وقد أصبحت هذه المنصات متاحة الآن لأكثر من 100 بلد (2018:27). وعلى المستوى العربي، تظل خدمة (شاهد) التي تقدمها محطة MBC من أبرز المنصات التي تقدم الدراما التلفزيونية والأفلام في العالم العربي.

لذا، فإن هذه الدراسة، ولحدثة ظاهرة دراما الإنترنت أو الدراما المقدمة عبر المنصات الرقمية، تسعى لفهم جوانب تعرض المرأة السعودية لهذا النوع من الدراما وذلك في ضوء من نظرية الاستخدامات والاشباع.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### نظرية الاستخدامات والاشباع:

تستند الدراسة في إطارها النظري إلى نظرية الاستخدامات والاشباع (Uses & Gratification) التي تعد من النظريات الإعلامية القديمة والمؤثرة في حقل الدراسات الإعلامية. وقد ظهرت هذه

النظرية، بجهود إلياهو كاتز Elihu Katz وزملائه، ومنذ تشكلها وبروزها في أواخر خمسينات القرن الماضي، كما يشير إم غرفن وآخرون (Em Griffin et al.) فإنها ومنذ خمسين عاما مازالت مصدر إلهام لأحدث الأبحاث (2019:347). ويرى توماس ريجيرو Thomas Ruggiero بأن أي محاولة للتأمل والتفكير في الاتجاه المستقبلي لنظريات الاتصال الجماهيري يجب أن يتضمن وجدية مدخل الاستخدامات والاشباعات (Ruggiero, 2000:3).

تكمن أهمية هذه النظرية أو المدخل كما يسميها البعض في أنها أحدثت تغييرا واضحا في فهم علاقة الجمهور بالوسيلة الإعلامية من جهة وطبيعة هذا الجمهور من جهة أخرى. فعلاقة الجمهور بالوسيلة الإعلامية تغيرت في حقل الدراسات الإعلامية منذ أن طرح الياهو كاتز سؤال: ماذا يفعل الناس مع الوسيلة الإعلامية؟ ليحل محل السؤال الذي شغل العاملين والدارسين في حقل الإعلام قبل ظهور هذه النظرية وهو ماذا تفعل الوسيلة الإعلامية مع الناس؟ وهي بذلك تكون كما يصفها دان لوعي Dan Laughey «قد قلبت الطاولة على نظريات تأثير الوسيلة الإعلامية» (2007:26). أما فيم يتعلق بطبيعة الجمهور فقد أشار كثير من الباحثين إلى ما أحدثته هذه النظرية من تحول وتغير نحو رؤية جمهور الوسيلة الإعلامية كجمهور نشط وفعال في تعامله مع الوسيلة الإعلامية بدلا من الرؤية السابقة التي أطرته في الحالة السلبية عند تعرضه للوسائل الإعلامية. (Laughey, 2007:27; Griffin, 2018:347; Rubin, 2002:525; Perry, 2002:70)

يؤكد ألان روبن Alan Rubin أن مفهوم الجمهور النشط يعتبر المبدأ الأساسي لنظرية الاستخدامات والاشباعات. ويعرفه بأنه اختيار المستخدمين المتعمد للمحتوى الإعلامي الذي يلبي احتياجاتهم (2002:534). من جانب آخر، يؤكد روجيرو بأن مفهوم الجمهور النشط الذي تستند عليه نظرية الاستخدامات والاشباعات بدأ يكسب مصداقية مع ظهور الكثير من التقنيات التكنولوجية في الاعلام التي تتيح للجمهور خيارات واسعة من مصادر عدة. (2000:19) وهذا، في رأي الباحث، مما يعزز أهمية النظرية في بحوث ودراسات الإعلام الجديد.

تهتم نظرية الاستخدامات والاشباعات كما يراها كاتز Katz وبلومر Blumler وجورفيتش Gurevitch بالأصول الاجتماعية والنفسية للاحتياجات التي تولد توقعات من وسائل الإعلام مصادر أخرى تؤدي إلى أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام (أو المشاركة في أنشطة أخرى) مما يؤدي إلى الحاجة إلى الاشباعات أو نتائج أخرى ربما تكون في الغالب غير مقصودة (Severin, & Tankard, 1997:295; Perry, 2000:70-71; Rubin, 2002:527) فهي تسعى كما يراها ألان روبن Alan Rubin لتقديم وجهة نظر نفسية للعلمية الاتصالية من خلال التأكيد على استخدامات واختيارات الفرد (Rubin, 2002:526). وتتحدد أهدافها الرئيسية وفقا كاتز Katz وبلومر Blumler وجورفيتش Gurevitch فيما يلي:

1. تقديم شرح لكيفية استخدام الناس لوسائل الإعلام لإشباع احتياجاتهم.
  2. فهم دوافع سلوك وسائل الإعلام.
  3. تحديد الوظائف أو النتائج التي تنبع من الاحتياجات والدوافع والسلوك. (Rubin, 2002:527)
- يرى روبن (Rubin, 2002:527-528) أن الرؤية العصرية أو الحديثة لنظرية الاستخدامات

والإشباعات تتأسس على خمس فرضيات وهي:  
أولاً: اختيار واستخدام وسائل الإعلام يأتي موجهاً نحو هدف معين وغاية وبناء على دافع من قبل المستخدم.

ثانياً: يختار الناس وسائل الإعلام ويستخدمونها لتلبية احتياجاتهم أو رغباتهم.  
ثالثاً: مجموعة من العوامل الاجتماعية والنفسية هي التي تقود أو تصفي أو تتوسط بين الناس واستخدامهم لوسائل الإعلام.

رابعاً: تتنافس وسائل الإعلام مع أشكال الاتصال الأخرى لإشباع احتياجات الناس ورغباتهم.  
خامساً: الناس عادة أكثر تأثر من وسائل الإعلام في العملية الاتصالية ولكن ليس دائماً.  
هناك فرضان آخران أشار إليهما روبن، وهما من الفروض الأولية التي وضعها كاتز وزملاؤه في العام 1974. الفرض الأول له علاقة بمنهجية إجراء بحوث الاستخدامات والإشباعات حيث يؤكد أننا نستطيع التعبير عن دوافعنا الخاصة لاستخدام الوسائل الإعلامية لذلك فإن التقارير الذاتية Self-Report تقدم بيانات دقيقة عن استخدام الوسائل الإعلامية. الفرض الثاني أن تقييم الأهمية الثقافية لمحتوى وسائل الإعلام واستخدامه يفترض تعليقه حتى يتم فهم الدوافع والإشباعات فهما كاملاً. (Rubin,2002:528).

وقد صنف كارترز وآخرون عدداً من الاحتياجات والتي تدرج تحت التصنيفات التالية:  
1. الاحتياجات المعرفية (Cognitive needs) والتي تتعلق بتعزيز واكتساب المعلومات، المعرفة، والفهم.  
2. الاحتياجات العاطفية (Affective need) والتي تتعلق بتعزيز التجربة الجمالية، والمتعة، والتجربة العاطفية.  
3. الاحتياجات الشخصية (Personal Integrative needs) والتي تتعلق بتعزيز المصادقية، الثقة، الاستقرار والمكانة.  
4. الاحتياجات الاجتماعية (Social Integrative needs) والتي تتعلق بتعزيز التواصل مع العائلة والأصدقاء.  
5. احتياجات التحرر من التوتر (Tension Release need) والتي تتعلق بالهروب والتحرر من التوتر والضغط. (Katz et al,1973:166-176; Severin, & Tankard, 1997:333).

أما فيما يتعلق بدوافع التعرض لوسائل الإعلام «فإن معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض إلى فئتين هما:

(أ) دوافع منفعية Instrumental Motives وتستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات، والخبرات، وجميع أشكال التعلم بوجه عام والتي تعكسها نشرات الخبرات والبرامج التعليمية والثقافية.

(ب) دوافع طفوسية Ritualized Motives وتستهدف تضييق الوقت والاسترخاء، والصدقة والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية.. مثل: المسلسلات، والأفلام، والمنوعات، وبرامج الترفيه المختلفة.» (مكاوي والسيد، 1998: 246-247).

أما بالنسبة للإشباعات وفقا لحسن مكاوي وليلى السيد «فإن لورانس وينر يميز بين نوعين من الإشباعات وهما:

1. اشباعات المحتوى Content Gratification: وتنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام، وتنقسم إلى نوعين: النوع الأول: إشباعات توجيهية Orientational : تتمثل في مراقبة البيئة والحصول على المعلومات. والنوع الثاني: إشباعات اجتماعية Social: ويقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية.

2. اشباعات العملية Process Gratification: وتنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة، ولا ترتبط مباشرة بخصائص الرسائل، وتنقسم إلى نوعين: النوع الأول اشباعات شبه توجيهية Para- Orientational : وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر، والدفاع عن الذات، وتنعكس في برامج التسلية والترفيه وإثارة. أما النوع الثاني: اشباعات شبه اجتماعية Para-Social : وتتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وشائل الإعلام، وتزيد هذه الاشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية وزيادة إحساسه بالعزلة». (1998:249).

وبشكل عام، فإن نظرية الاستخدامات والإشباعات ورغم تعرضها لبعض الانتقادات مثل الغموض في تعريف المفاهيم الأساسية، وتركيزها الضيق على الفرد (Severin, & Tankard, 1997:334)، فإنها مازالت تشهد استخداما واسعا في بحوث ودراسات الاعلام والاتصال الجماهير وهذا ما أكده روجيرو الذي يذهب إلى أنها مناسبة بشكل أفضل لدراسة استخدامات الانترنت، حيث أن المستخدم في بيئة الانترنت أصبح مشارك نشط في تفاعله الاتصالي مقارنة بالوسائل الإعلامية التقليدية الأخرى (Ruggiero, 2000: 27)..

لذا فإن الباحث يرى أن نظرية الاستخدامات والإشباعات هي الأكثر ملائمة من بين النظريات التي قدمت في مجال الإعلام لموضوع هذه الدراسة والأنسب لتكون الإطار النظري لها.

### الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الدراما التلفزيونية وشهد هذا التعدد تنوعا في طرح إشكاليات مختلفة تعكس مدى اهتمام الباحثين بهذا الموضوع. لذلك حرص الباحث على تقسيم ما هو متاح من الدراسات السابقة في محورين رئيسيين يتناسبان مع موضوع هذه الدراسة. وهذان المحوران هما:

1. دراسات تناولت موضوع المرأة والدراما التلفزيونية.

2. دراسات تناولت الدراما في المنصات الرقمية.

### المحور الأول: الدراسات التي تناولت موضوع المرأة والدراما التلفزيونية

1. دراسة (Merfat Alardawi , Ayman Bajnaid & Pat Brereton (2021)

«The influence of Turkish Drama on Socio – cultural Values of Saudi Women» تهدف الدراسة للتعرف على تأثير الدراما التركية على القيم الاجتماعية والتاريخية للمرأة السعودية

وهي من الدراسات الكيفية واستخدم الباحثون أداة المقابلة شبه المنظمة كأداة لجمع المعلومات. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (8) نساء أعمارهن بين 18-40 عاما. أظهرت الدراسة وجود تأثير إيجابي للدراما التركية وقد أشارت العينة إلى تمثله في العلاقات الرومنسية والتضحية، وكذلك المناظر الخلابية لتركيا، ومظاهر الثقافة والعادات التركية. كما أظهرت الدراسة وجود تأثير سلبي وقد أشارت عينة الدراسة بتمثله في إبراز جرائم القتل، والفساد، وخرق القوانين، وكذلك القضايا الأخلاقية التي لا تتوافق مع الثقافة السعودية. ومن ناحية الحياد بين نوعي التأثير السابقين فقد أظهرت الدراسة أيضا وجود حياد من قبل بعض أفراد العينة تجاه ما تقدمه الدراما التركية.

2. دراسة «Effects of Turkish Drama on University Students» (Mehwish Iqbal (2018). وهي دراسة مسحية على الجامعات في باكستان وتهدف للتعرف على تأثيرات الدراما التركية على طلبة الجامعة. تعتمد الدراسة في إطارها النظري على نظرية العرس الثقافي Cultivation Theory. استخدم الباحث المنهج المسحي على عينة تبلغ (300) مفردة موزعة بالتساوي بين ثلاث جامعات وكانت الإستبانة هي أداة الدراسة لجمع المعلومات. خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها: أن تأثير الدراما التركية قوي جدا على طلبة الجامعات. كما أثبتت الدراسة تأثير طلبة الجامعة بالنماذج التي تقدمها الدراما التركية، وتبنيهم أسلوب الحياة التركية وطريقة اللبس. لكن الدراسة أثبتت أن الدراما التركية لم تؤثر على القيم الإسلامية لدى عينة الدراسة. ومن جانب آخر فقد أثبتت الدراسة أن الدراما التركية تشجع الحرية والاستقلال بين النساء من عينة الدراسة.

3. دراسة فوزية عبد الله آل علي (2018) وهي بعنوان علاقة المرأة الإماراتية بالدراما الخليجية. وهي دراسة ميدانية تهدف إلى التعرف على أنماط تعرض المرأة الإماراتية للدراما الخليجية ودوافعها والإشباع المتحققة من ذلك. تعتمد الدراسة على المنهج المسحي وقد طبقت على (200) مفردة من المجتمع الإماراتي شكلت عينة الدراسة وقد اختيرت بأسلوب العينة العشوائية البسيطة وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة لجمع البيانات. من أهم نتائج الدراسة أن المرأة الإماراتية تحرص على متابعة الدراما الخليجية بشكل منظم حيث بلغت النسبة (87.5%)، ومتوسط ساعات التعرض اليومي هي من ساعة إلى ساعتين بنسبة (60%) وكانت فترة الظهيرة هي الفترة المفضلة للتعرض بنسبة (55%). بالنسبة للدوافع فقد كان الحصول على معلومات مفيدة في المرتبة الأولى بنسبة (66%) يليه التسلية والترفيه بنسبة (55%). وأظهرت الدراسة بأن نسبة (74.5%) من العينة ترى بأن الصورة التي تعكسها الدراما الخليجية للمرأة الإماراتية غير واقعية. كما أن (62%) من العينة ترى أن أهم صور المرأة التي عكستها الدراما الخليجية هي أنها سلبية.

4. دراسة كوثر بوسيس ووحيدة هزة (2018) وهي بعنوان اتجاهات المرأة الجزائرية نحو القيم المتضمنة في الدراما التركية المدبلجة للعربية. تهدف الدراسة للتعرف على اتجاهات المرأة الجزائرية نحو القيم المتضمنة في الدراما التركية وهي دراسة مسحية طبقت على عينة عمدية مكونة من (80) طالبة من جامعة جيجل. وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها: أن المرأة الجزائرية تشاهد الدراما التركية بنسبة 58%، كما أن نسبة مشاهدة الدراما التركية من خلال قناة MBC تشكل النسبة الأكبر حيث بلغت 62.5%. أظهرت

الدراسة أن اتجاهات المرأة نحو القيم المتضمنة في الدراما التركية المدبلجة كانت إيجابية. كما أظهرت الاتجاهات الإيجابية والسلبية نحو بعض السلوكيات المتضمنة في الدراما التركية.

5. دراسة عزة جلال حسين (2016) وهي بعنوان استخدامات الأسر العربية للمسلسلات التركية المدبلجة المقدمة بالقنوات الفضائية والأشباع المتحققة منها وهي دراسة ميدانية تهدف للتعرف على دوافع مشاهدة الأسر العربية للمسلسلات التركية المدبلجة والأشباع المتحققة من ذلك. تعتمد الدراسة على المنهج المسحي وقد طبقت على (200) عائلة من مصر والسعودية بالتساوي وقد اختيرت عينة الدراسة بطريقة العينة العمدية وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة لجمع البيانات. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن نسبة (34.5%) من عينة الدراسة يشاهدون المسلسلات التركية المدبلجة يوميا. أهم دوافع مشاهدة الذكور هي معرفة كيف يعيش الآخرون بنسبة (24%) أما الإناث فقد كان أهم دافع هو تناول المسلسلات للموضوعات الرومانسية بنسبة (19%). أما بالنسبة للأسر السعودية فإن أهم الدوافع هو معرفة كيف يعيش الآخرون بنسبة (21%) بينما أهم الدوافع بالنسبة للأسر المصرية هو تناول المسلسلات للموضوعات الرومانسية بنسبة (24%). أخيرا أظهرت الدراسة أن نسبة الأشباع الوجدانية المتحققة من مشاهدة تبلغ (31%) بينما تصل الإشباع الترفيهي (30%) ومن ثم الإشباع المعرفي بنسبة (28.5%).

6. دراسة رهدف شولي و أسما بلحق (2016) وهي بعنوان «أثر المسلسلات التركية المدبلجة على سلوك المراهقات من الناحية الاجتماعية والعاطفية والدراسية- مدينة نابلس وقرية سبسطية أنموذجا»، وتعد هذه الدراسة من الدراسات المسحية وتهدف إلى التعرف على مدى تأثير المسلسلات التركية المدبلجة ودوافع متابعتها وتأثيرها على القيم الاجتماعية والعاطفية لدى المراهقات. وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من طالبات ثلاث مدارس وبلغت (400) طالبة. أظهرت الدراسة في نتائجها المتابعة العالية للمسلسلات التركية المدبلجة من قبل العينة، كما أظهرت الدراسة أن سبب رواج المسلسلات التركية يرجع إلى أشكال الممثلين والمشاهد العاطفية. وكشفت الدراسة عن وجود تأثير للمسلسلات التركية بشكل واضح على الناحية العاطفية والاجتماعية لدى عينة الدراسة. أما من الناحية الدراسية فقد كان التأثير متفاوتا.

7. دراسة رابعة ذيب خريس (2015) بعنوان « استخدامات المرأة الأردنية للدراما الآسيوية المدبلجة والإشباع المتحققة منها». وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على القنوات الفضائية التي تحرص المرأة الأردنية على مشاهدة الدراما الآسيوية من خلالها، كما تهدف للتعرف على معدل مشاهدة وأنماط تعرض المرأة الأردنية لهذا النوع من الدراما ودوافع مشاهدة والإشباع المتحققة منها ومدى تأثير هذه الدراما عليها. استخدمت الباحثة المنهج المسحي على عينة الدراسة المتاحة والتي بلغت (400) مفردة من النساء الأردنيات ممن يشاهدون الدراما الآسيوية المدبلجة. وقد استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع معلومات وبيانات الدراسة. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن غالبية العينة يتابعون الدراما الآسيوية المدبلجة بنسبة (87.5%)، وتأتي الدراما الهندية أولا يليها الكورية. كما أن الغالبية تتابع هذه الدراما في الفترة المسائية وإن أكثر وسائل المتابعة تتم عبر التلفزيون فالحاسوب ثم الهاتف. أن أكثر الدوافع لمشاهدة تتعلق بالدوافع الطقوسية، وإن أغلب

الإشباعات تتعلق أيضا بالإشباعات الطقوسية. تعتبر قضايا الرومانسية ثم الأزياء وشؤون المرأة ثم الأعراف والتقاليد ثم الحب والزواج من أكثر القضايا التي تهتم بها عينة الدراسة. ترى العينة أن أكثر السلبيات الناجمة من متابعة الدراما الآسيوية هي مخالفة القيم العربية والإسلامية ثم استعراض جسد المرأة بشكل واضح.

8. دراسة أرشد علي Arshad Ali وآخرون (2015) بعنوان «تأثير الدراما الهندية على اللغة وطريقة اللبس لدى النساء». تهدف الدراسة للتعرف على تأثير الدراما الهندية على المشاهدين من النساء، من حيث الثقافة، اللغة وطريقة اللبس والأزياء في قرية (Sehowal) في باكستان. وهي دراسة مسحية على عينة عنقودية من (100) امرأة من مختلف الأعمار بين (16-20) من القرية. استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها: أن الإعلام الهندي يحاول غرس الثقافة الهندية لدى المجتمع الباكستاني، فالنساء في القرى لديهم إعجاب وتقدير لطريقة اللبس الهندية ويستخدمون كلمات هندية بقصد وبغير قصد في حياتهم اليومية، وهي كلمات أخذوها من الدراما الهندية بشكل أساسي. ولكن هناك تغير بسيط في نمط التفاعل مع ما يعرض.

9. دراسة شاهباز أسلام Shahbaz Aslam وآخرون (2015) بعنوان «التأثير الاجتماعي الأخلاقي للدراما التركية على المرأة المتعلمة في مدينة كوجرانوالا في باكستان». تهدف هذه الدراسة المسحية للتعرف على التأثير الاجتماعي - الأخلاقي للدراما التركية على عينة من النساء العاملات في مدينة كوجرانوالا الباكستانية. وقد تكونت العينة العشوائية من (100) مفردة، بحيث تم اختيار (20) مفردة من خمس مناطق في المدينة. وقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات ومعلومات الدراسة. خلصت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أنه برغم أن الدراما التركية هي المصدر الشعبي للترفيه في أوساط فئة النساء، فإن الدراسة أظهرت أن هناك مقاومة كبيرة لكثير من القيم والمضامين والتي لا تتفق مع أطر الثقافة العامة وتعاليم الدين الإسلامي.

### المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الدراما التلفزيونية في المنصات الرقمية

1. دراسة أماني مصطفى (2021) بعنوان «دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD) والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية». تتلخص مشكلة الدراسة في محاولة الباحثة رصد دوافع التعرض للمحتوى الدرامي المقدم من خلال خدمات الفيديو حسب الطلب والإشباعات المتحققة من هذا التعرض. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على نظرية الاستخدامات والإشباعات. وقد طبقت الدراسة على عينة عمدية اختيرت بأسلوب كرة الثلج، وبلغت العينة (250) مفردة من مستخدمي خدمات المشاهدة حسب الطلب. وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة لجمع البيانات. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها:

- أوضحت الدراسة أن منصة نيتفليكس (Netflix) هي أكثر المنصات متابعة من قبل عينة الدراسة وبنسبة (78%). وجاءت منصة شاهد في المرتبة الثانية وبنسبة (61,2%).

- بينت الدراسة اهتمام العينة بمتابعة المحتوى الكوميدي بنسبة (62%).  
- بينت الدراسة أن الإشباع النفسى التي تتمثل في الترفيه والإمتاع جاءت في مقدمة الإشباع التي يحصل عليها أفراد العينة من متابعة المحتوى الدرامي عبر هذه الخدمة، يلي ذلك الإشباع التي تتعلق بالخصائص التكنولوجية للوسيلة ذاتها، والتي تتمثل في خاصية التحكم بالمحتوى الدرامي المقدم.

2. دراسة مي أبو السعود (2021) بعنوان «أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الإلكترونية». تهدف الدراسة إلى التعرف على أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الرقمية والدوافع من وراء هذا الاستخدام. وهي دراسة مسحية اعتمدت في إطارها النظري على نظرية ثراء الوسيلة. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (140) مفردة تم اختيار العينة بأسلوب كرة الثلج. خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن منصة نتفليكس تأتي في المرتبة الأولى كأفضل منصة تفضلها عينة الدراسة، يليها منصة شاهد ثم منصة واتش ات. كما تمثل الدراما الأمريكية والدراما المصرية والدراما التركية أبرز أنواع الدراما التي تحظى باهتمام عينة الدراسة. تعد الخصائص التكنولوجية لمنصات الدراما الإلكترونية هي أبرز دوافع استخدام العينة للدراما عبر المنصات الإلكترونية. ويأتي من أهم أسباب عزوف عينة الدراسة عن استخدام منصات الدراما الإلكترونية، بطء الإنترنت، وانقطاعه وكذلك وجود بعض المشاهد غير الأخلاقية.

3. دراسة محمد صلاح أحمد (2021) بعنوان «تعرض الشباب الجامعي لمنصات المشاهدة عبر الإنترنت والإشباع المتحققة منها». تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية تعرض الشباب الجامعي لمنصات المشاهدة عبر الإنترنت والإشباع المتحققة منها. تعد هذه الدراسة من الدراسات المسحية وقد اعتمدت في إطارها النظري على نظرية الاستخدامات والإشباع. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (153) مفردة وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: احتلت منصة نتفليكس المرتبة الأولى لدى عينة الدراسة لمشاهدة الدراما يليها منصة شاهد ثم منصة واتش ات. يفضل غالبية أفراد العينة الخدمات المجانية في منصات المشاهدة عبر الإنترنت، يليها الخدمات المجانية والمدفوعة وأخير الخدمات المدفوعة بنسبة قليلة جدا. جاءت الأفلام الأجنبية في مقدمة البرامج التي يتابعها أفراد العينة ويليهما الأفلام العربية ثم المسلسلات الأجنبية.

4. دراسة Saravanan.V.M وآخرون (2021) بعنوان: «The Use of Online Platforms for Content Delivery: Mapping Students' Viewing Habits of Web Series on OTT Platforms»

تهدف هذه الدراسة إلى فهم عادات مشاهدة المسلسلات عبر المنصات الرقمية لدى طلبة الجامعة، كما تسعى لتحليل تأثير الشرة في مشاهدة Binge Watching لديهم. تعد هذه الدراسة من الدراسات المسحية وقد طبقت على عينة من الطلبة في مدينة بنغالور في الهند وتتراوح أعمارهم بين 15-25 عاما، وقد بلغ حجم العينة (500) مفردة، واستخدمت الدراسة الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات. اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظرية الاستخدامات والإشباع.

- وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:
- تحظى المسلسلات المقدمة عبر المنصات الرقمية بشعبية كبيرة في الهند خصوصا في المدن النائية.
  - أسلوب حياة العينة وثقافتهم تشهد تغيرا واضحا يظهر في تضاءل التفاعل مع الأسرة والأصدقاء، وقلة المشاهدة عبر الكيل، وتقليل عادات القراءة.
  - مع زيادة ساعات التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية فإن عينة الدراسة تتحى نحو تبني وقبول بعض المعايير الثقافية المعروضة وتجاوز المحرمات (Taboos) الثقافية التقليدية في المجتمع الهندي.
  - لا يوجد اختلافات مهمة بين الجنسين من أفراد العينة في مسألة تبني وقبول القيم والمعايير والممارسات الثقافية المقدمة في مسلسلات المنصات الرقمية.
  - 5. دراسة داليا عثمان (2020) بعنوان «تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نيتليكس على النسق القيمي للمراهقين- دراسة كيفية». تتلخص مشكلة الدراسة في التعرف على تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نيتليكس على النسق القيمي للمراهقين. وذلك من خلال الكشف عن عادات وأنماط المشاهدة لدى عينة الدراسة ومدى اعتمادها على هذه المنصة، وكذلك تمييز القيم الإيجابية والسلبية التي تقدمها المسلسلات المعروضة على هذه المنصة، ورصد أهم التأثيرات التي قد تنتج من متابعة هذه المسلسلات. اعتمدت هذه الدراسة على نظرية التعليم الاجتماعي لباندورا. وقد استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة عبر مجموعات النقاش المركزة (Focus Groups) مع عينة الدراسة البالغة (48) مفردة من الجنسين، وتم تقسيمها بالتساوي إلى أربع مجموعات. خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها:
  - ارتفاع معدلات التعرض لمسلسلات نيتليكس بين المراهقين. حيث يمكنهم متابعة أجزاء كاملة من المسلسلات في فترات زمنية قصيرة جدا.
  - تقدم منصة نيتليكس الكثير من عوامل التحفيز لجذب عدد أكبر من المراهقين لمتابعة مسلسلاتها.
  - اتضح أن أكثر مسلسلات المنصة تقدم المحتوى الجنسي بشكل درامي جذاب يشد المراهقين.
  - تقديم بعض الشواذ جنسيا كأبطال للمسلسلات يتعرضون لمواقف تدفع المشاهدين للتعاطف معهم وتقبلهم.
  - أن نسبة القيم الإيجابية المقدمة في مسلسلات نيتليكس قليلة جدا مقارنة بالقيم السلبية.
  - 6. دراسة ريهام سامي (2020) بعنوان «استخدامات الشباب لخدمات البث التلفزيوني عبر الانترنت ومدى رضاهم عن هذه الخدمات». تهدف هذه الدراسة الى التعرف على استخدامات جيل الشباب والمراهقين لهذه الخدمات التلفزيونية عبر الانترنت ، ومدى رضاهم عنها والاشباع المتحققة من استخدامها. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد طبقت على عينة عمدية من الشباب والمراهقين بلغت (212) مفردة مقسمة بالتساوي بين الذكور والإناث، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة. خلصت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها:

- أظهرت الدراسة أن هذه الخدمات تشبع احتياجات الأجيال الجديدة من الشباب والمراهقين فيما يخص دوافع التسلية والدوافع الطقوسية ودوافع التفاعل الاجتماعي
- جاء موقع اليوتيوب (YouTube) في مقدمة خدمات البث التلفزيوني التي تستخدمها عينة الدراسة بنسبة %79. وجاءت منصة نيتفليكس Netflix حيث بلغت نسبة المشاهدة %69.
- أهم دوافع استخدام خدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت كما أظهرتها الدراسة هي التسلية والاسترخاء. يلي ذلك دوافع أخرى مثل التفاعل الاجتماعي وإدارة الضغوط والهروب من المشكلات وضغوط الحياة المختلفة.
- بينت الدراسة مدى رضا العينة عن هذه الخدمات، كما ارتبط رضاهم عن هذه الخدمات بالاشباع المتحققة وقدرتهم على التحكم في المضمون المقدم.
7. دراسة ريهام صلاح الدين (2020) بعنوان « أنماط مشاهدة الشباب المصري للمحتوى الدرامي المعروض على المنصات الإلكترونية المتخصصة ». تهدف الدراسة للتعرف على أنماط المشاهدة لدى الشباب المصري للدراما عبر المنصات الإلكترونية وهي دراسة مسحية اعتمدت في إطارها النظري على نظرية تحول الوسائل Media Morphosis. طبقت على عينة عمدية بأسلوب كرة الثلج وهي مكونة من (171) مفردة. وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة. وخلصت الدراسة إلى أن المنصات الإلكترونية تحتل المرتبة الأولى كأكثر وسيلة تفضل العينة متابعة الدراما من خلالها يليها اليوتيوب. وأظهرت الدراسة تأثير مشاهدة الدراما عبر المنصات الإلكترونية على عادات عينة الدراسة في الذهاب للسينما.
8. دراسة عمرو عبد الحميد (2019) بعنوان « دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي وتأثيراتها على المستخدمين ». تهدف الدراسة للتعرف على دوافع المشاهدة المفرطة للدراما بالمنصات الرقمية ومدى تأثيرها على المشاهدين، وهي دراسة مسحية اعتمدت في إطارها النظري على نظرية الاستخدامات والاشباع. طبقت الدراسة على عينة عمدية مكونة من (300) مفردة. وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة. وأظهرت الدراسة عددا من النتائج من أهمها: أن أفراد العينة ينظرون إلى المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بالمنصات الرقمية على انها وسيلة لإرضاء رغباتهم في الاسترخاء والهروب من ضغوط الحياة واستكشاف عوالم جديدة. كما أن أفراد العينة يصنفون معيار المشاهدة المفرطة على أنها التعرض لأربع حلقات في جلسة واحدة.
9. دراسة غادة النشار (2018) بعنوان « تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية ». تهدف الدراسة لرصد وتحليل وتفسير أنماط مشاهدة الشباب المصري للدراما التلفزيونية في المنصات الرقمية وتأثيراتها على مشاهدتهم للتلفزيون والمواد الدرامية التي يقدمها. وتتلخص مشكلة الدراسة في اختبار تأثير تعرض الشباب للدراما عبر المنصات الرقمية على تعرضهم للدراما المعروضة في التلفزيون وفقا لفرضيات نظرية قبول التكنولوجيا. وهذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي طبقت على عينة من الشباب المصري وفقا لأسلوب العينة العشوائية الطبقية وبلغت (200) مفردة من الجنسين. وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة لجمع البيانات. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها:

- أن الشباب المصري أصبح معتادا على هذا النمط من المشاهدة الدرامية عبر الانترنت.
- أن المشاهدة الدرامية عبر التلفزيون لا تزال تؤثر تأثيرا مباشرا على المشاهدة الدرامية عبر المنصات الرقمية.
- جاء اليوتيوب Youtube في صدارة المنصات التي يفضل الشباب متابعة الدراما من خلالها ثم شبكات التواصل الاجتماعي.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متابعة المبحوثين للدراما التلفزيونية عبر الانترنت وبين اتجاهاتهم نحو الدراما التلفزيونية، وهو ما يؤكد أن متابعة العينة للدراما عبر المنصات الرقمية أسهمت في تشكيل اتجاهات العينة نحو الدراما التلفزيونية.

10. دراسة Emile Steiner and Kun Xu وآخرون (2018) بعنوان: «Binge-watching motivates change: Uses and gratifications of streaming video viewers challenge traditional TV research»

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على شره المشاهدة Binge Watching ودوافعها. تعد هذه الدراسة من الدراسات النوعية، التي اعتمدت على نظرية الاستخدامات والاشباع في إطارها النظري. وقد استخدمت الدراسة المقابلة شبه المنظمة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وكان حجم العينة (36) مفردة موزعة على النحو التالي: (21) امرأة، (15) رجل من مختلف الأعمار. وطبقت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية. خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومنها:
- دوافع العينة الأساسية للمشاهدة الشرهة هي: التعرف على ما يجري، الاسترخاء، الإحساس بالكمال، تحسين تجربة المشاهدة.
  - حرية الاختيار والانتقاء التي تتيحها خدمات البث تؤثر على طقوس المشاهدة الشرهة لدى عينة الدراسة.
  - لدى عينة الدراسة مشاعر متناقضة حيال مشاهدتهم الشرهة.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

إن تعدد الدراسات السابقة حول علاقة المرأة بالدراما التلفزيونية يعكس أهمية هذه الشريحة في المجتمعات، من حيث المكانة والدور والتأثير داخل المجتمعات. لكنها مازالت قليلة في ملاحقة التطور السريع والاتقانات نحو أثر التقنية الحديثة من خلال الدراما المقدمة عبر المنصات الرقمية وعلاقتها بالمرأة. وهذا ربما يأتي كأحد دوافع هذه الدراسة في تسليط الضوء على موضوع المرأة السعودية واستخداماتها للدراما التلفزيونية المقدمة عبر المنصات الرقمية.

نشير إلى أن الدراسات الكمية في مقابل الدراسات النوعية مازالت تشهد استخداما أكثر من قبل الباحثين والدارسين حيث اتجهت أغلب الدراسات السابقة إلى الاعتماد على المنهج المسحي واستخدام أداة الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة. في المقابل كانت ثلاث دراسات فقط هي استخدمت أداة المقابلة لجمع بيانات الدراسة وهي (2021) Merfat Alardawi، ودراسة داليا

عثمان (2020) ودراسة (2018) Emile Steiner and Kun X .

كشفت الدراسات السابقة أن جانب تعرض المرأة واستخداماتها والاشباع المتحققة من مشاهدتها للدراما التلفزيونية كان أبرز الطرق التي تناول فيها الباحثون علاقة المرأة بالدراما التلفزيونية، كما أن جانب أثر وتأثير الدراما التلفزيونية على المرأة يأتي ثانيا من حيث تناول الباحثين لهذا الموضوع يليه جانب الاتجاهات. شهدت الدراسات السابقة تنوعا في أطرها النظرية فقد استخدمت أبو السعود (2021) نظرية ثراء الوسيلة، وصلاح الدين (2020) نظرية تحول الوسائل Media Morphosis. واستخدمت كوثر بوسيس ووحيدة هزة (2018) نظرية الحتمية القمية. واستخدم (2018) Iqbal نظرية الغرس الثقافي. ورغم التنوع البسيط في الطر النظرية إلا أن نظرية الاستخدامات والاشباعات مازالت تجد رواجاً كإطار نظري يوظف أغلب الدراسات السابقة، وهو ما يؤكد أن النظرية مازالت تحظى بالاستخدام في حقول البحوث الإعلامية.. تجدر الملاحظة بأن تغلب جانب الاستخدامات والاشباعات في الدراسات السابقة لا يعد نتيجة يمكن تعميمها أو حكما يتبناه الباحث وإنما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالدراسات المتاحة التي اطلع عليها الباحث.

استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في جوانب عدة ومنها بناء الدراسة بشكل عام، ومحاور الإطار المعرفي والنظري، وكذلك استفادة من صياغة تساؤلات الدراسة وإجراءاتها المنهجية.

### الإجراءات المنهجية:

#### منهج الدراسة:

تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج المسحي، وهو المنهج الأنسب، كما يرى الباحث، لملائمته لأهداف الدراسة وتساؤلاتها في ظل إطارها النظري.

#### مجتمع الدراسة وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من النساء السعوديات (فوق سن السادسة عشر) واللاتي يتعرضن للدراما التلفزيونية من خلال المنصات الرقمية. أما العينة فقد بلغت (400) مفردة، وقد تم اختيارها بأسلوب كرة الثلج (Snow Balling) نظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة.

## خصائص عينة الدراسة:

في الجدول رقم (1) تم وضع نتائج البيانات الأولية لعينة الدراسة وفقاً لكل فئة.

جدول (1) يوضح خصائص عينة الدراسة

الخصائص	الفئات	ك	%
الحالة الاجتماعية	عزباء	167	41.75
	متزوجة	191	47.75
	مطلقة	31	7.75
	أرملة	11	2.75
العمر	من 17 لأقل من 25 عام	121	30.25
	من 25 لأقل من 35 عام	87	21.75
	من 35 لأقل من 44 عاماً	107	26.75
	من 44 لأقل من 52 عاماً	56	14.00
	من 52 لأقل من 60 عام	25	6.25
	60 عاماً فأكثر	4	1.00
	ثانوية عامة فأقل	39	9.75
المستوى التعليمي	دبلوم	28	7.00
	بكالوريوس	246	61.50
	ماجستير	60	15.00
	دكتوراه	27	6.75
المهنة	أعمل في القطاع الحكومي	128	32.00
	أعمل في القطاع الخاص	69	17.25
	أعمال حرة	27	6.75
	مازلت طالبة	80	20.00
	لا أعمل حالياً	96	24.00
الدخل الشهري للأسرة	أقل من 5000	88	22.00
	من 5000 إلى أقل من 10000	109	27.25
	من 10000 إلى أقل من 15000	86	21.50
	من 15000 إلى أقل من 20000	51	12.75
	أكثر من 20000	66	16.50

## أداة جمع البيانات:

تم استخدام الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد تم تصميمها بناءً على أهداف

الدراسة وتساؤلاتها. وتم توزيعها عبر رابط إلكتروني لضمان سهولة وصولها لعينة الدراسة المحددة.

### المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها بعد ترميزها إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج «الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية» والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ: Statistical Package for the Social Sciences ، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية :

1. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
2. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
3. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio). وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0,30، ومتوسطة ما بين 0,30-0,60، وقوية إذا زادت عن 0,60.
4. تحليل التباين ذو البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA ، لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio) .
5. الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي (-Least Signifi LSD: cance Difference) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائياً بينها.

### إجراءات الصدق والثبات:

#### أولاً: اختبار الصدق:

قام الباحث بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام ومتخصصين في مجال الإحصاء، للحكم على صلاحيتها وملاءمتها للتطبيق، وقام الباحث بإجراء التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين بما يتوافق مع أهداف الدراسة ومتطلباتهم\*. كما تم إجراء اختبار قبلي على عينة من الجمهور قوامها 40 مفردة بما يعادل 10% من حجم العينة، وبناءً عليه تم تعديل بعض أسئلة الاستمارة الميدانية وصياغتها بصورة أبسط.

#### ثانياً: اختبار الثبات:

تسعى عملية الثبات إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل، بمعنى أن يتوصل كل منهم إلى النتائج نفسها عند تطبيق نفس الاستمارة على نفس العينة، ويقصد باختبار الثبات دقة القياس أو اتساقه (منير حجاب، 2002:94) وقد قام الباحث بإعادة إجراء الاختبار على 10% من المبحوثين بما يعادل 40 مفردة بعد تطبيق الاختبار الأول بأسبوعين

لقياس ثبات استمارة الاستبيان، ولحساب ثبات المقاييس تم استخدام معاملات إحصائية للتأكد من صلاحية المقياس، من حيث الاتساق الداخلي والثبات، ولذلك تم حساب معامل 'Cronbach Alpha ألفا كرونباخ الذي يستخدم لتحليل ثبات المقاييس Reliability Analysis بتقدير الاتساق الداخلي بين العبارات المكونة للمقياس عن طريق حساب متوسط الارتباطات بين عبارات المقياس، وقد بلغت قيمة معامل 'Cronbach Alpha' الخاص بمقاييس الدراسة (0,898) وهي قيمة مرتفعة لثبات المقياس وقبوله واستخدامه في هذه الدراسة.

### نتائج الدراسة

المنصات الرقمية التي تشاهد عينة الدراسة الدراما التلفزيونية من خلالها:

جدول (2) يوضح المنصات الرقمية التي تشاهد عينة الدراسة الدراما التلفزيونية من خلالها

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة المشاهدة			المنصات الرقمية	
		أبداً	أحياناً	ك	دائماً	
0.79	2.15	98	143	159	ك	نتفليكس Netflix
		24.5	35.75	39.75	%	
0.74	1.79	162	162	76	ك	شاهد نت إم بي سي MBC
		40.5	40.5	19	%	
0.81	1.71	205	105	90	ك	منصات أخرى ( واتش ات Watch It - منصة Viu - آي سي فليكس Icflix -)
		51.25	26.25	22.5	%	
0.62	1.36	289	80	31	ك	أو أس إن OSN
		72.25	20	7.75	%	
0.51	1.22	328	55	17	ك	جوي Jawy Tv
		82	13.75	4.25	%	
0.39	1.12	361	30	9	ك	ستارز بلاي Starz Play
		90.25	7.5	2.25	%	
<b>1.56</b>		<b>المتوسط العام</b>				

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن منصة نتفليكس Netflix قد جاءت في المرتبة الأولى بين المنصات الرقمية الأكثر استخداماً ومتابعة من جانب المبحوثات عينة الدراسة، حيث جاءت بمتوسط حسابي 2.1525، ويرجع ذلك لكون منصة نتفليكس Netflix من أقدم المنصات على المستوى العالمي، وهناك ارتفاع عالمي في الطلب عليها والمشاركة في خدماتها. كما جاءت منصة شاهد نت إم بي سي MBC في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 1.7850، وتعد منصة شاهد أول

منصة عربية تقدم هذا النوع من الخدمات.

كما يشير الجدول إلى أن المنصات التالية (واتش ات Watch It - منصة Viu - أي سي فليكس Icflix) في مركز متساوٍ ليحتلوا معًا المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 1.7125. ويأتي رابعاً منصة أو أس إن OSN بمتوسط حسابي 1.3550. وخامساً منصة جوي Jawy Tv وفي المرتبة السادسة والأخيرة تأتي منصة ستارز بلاي Starz Play بمتوسط حسابي 1.1200.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة أمانى مصطفى (2021) ودراسة مي أبو السعود (2021) ودراسة محمد أحمد (2021) ودراسة ريهام صلاح الدين (2020) في ترتيب المنصات الرقمية الثلاث الأولى: نتفلكس، ثم ام بي سي شاهد، وثالثاً واتش ات. كما تتفق مع دراسة داليا عثمان (2020) التي أظهرت أن منصة نتفلكس تحظى بكثافة عالية من المشاهدة لدى عينة الدراسة. وتختلف الدراسة مع دراسة عمرو عبد الحميد (2019) ودراسة غادة النشار (2018)، حيث جاءت منصة اليوتيوب في الترتيب الأول بنسبة (91%) من عينة الدراسة. ويمكن تفسير الاختلاف مع دراسة النشار بعاملين أساسيين وهما، العامل الاقتصادي حيث إن اليوتيوب يعتبر من المنصات التي لا تفرض رسوماً على المشاهدين، وكذلك يلعب العامل الزمني دوراً في الاختلاف حيث أن دراسة النشار قد نشرت قبل ثلاثة أعوام وهي فترة لا يمكن تجاهلها من حيث التسارع في عالم التطور التكنولوجي. ومما يجدر ملاحظته من خلال النتائج أن منصة جوي TV تأتي في المرتبة ما قبل الأخيرة في قائمة المنصات الرقمية التي تحرص عينة الدراسة على متابعة الدراما التلفزيونية من خلالها. ورغم أنها من الخدمات التي تقدمها شركة الاتصالات السعودية، فإن المرأة السعودية لا تحرص على مشاهدة الدراما من خلالها مقارنة بغيرها المنصات كما هو موضح في الجدول.

### فترات مشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية:

جدول (3) يوضح فترات مشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية

فترات المشاهدة	ك	%
على فترات متباعدة في الأسبوع	98	24.50
أقل من ساعة	43	10.75
من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات	185	46.25
من ٣ ساعات إلى أقل من ٦ ساعات	61	15.25
أكثر من ٦ ساعات	13	3.25
المجموع	400	100.00

يوضح الجدول السابق عدد ساعات المشاهدة التي يقضيها أفراد العينة من المبحوثات في مشاهدة المحتوى الدرامي على المنصات الرقمية، ويتضح من الجدول السابق أن نسبة 46.25% من المبحوثات يتابعن الدراما على المنصات الرقمية من ساعة إلى أقل من 3 ساعات يومياً، وهي

نسبة مشاهدة متوسطة، يليهن من يتابعنها على فترات متباعدة في الأسبوع بنسبة %24.50، ثم من يتابعنها من 3 ساعات إلى أقل من 6 ساعات يوميًا بنسبة %15.25، ثم من يتابعنها أقل من ساعة يوميًا بنسبة %10.75، وأخيرًا من يتابعنها أكثر من 6 ساعات يوميًا بنسبة %3.25 من إجمالي المبحوثات عينة الدراسة. تتفق هذه الدراسة أيضًا مع دراسة أماني مصطفى (2021) ودراسة محمد أحمد (2021) في اتجاه أغلبية المبحوثين للمشاهدة من ساعة إلى أقل من 3 ساعات.

#### مقياس كثافة تعرض المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية:

جدول (4) يوضح مقياس كثافة التعرض

مقياس كثافة التعرض	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	182	45.50	1.5600	0.52640
متوسط	212	53.00		
مرتفع	6	1.50		
المجموع	400	100.00		

بناءً على الأسئلة السابقة الخاصة بمعدل استخدام المنصات الرقمية والمتابعة اليومية لها، تم بناء مقياس لكثافة تعرض عينة الدراسة للدراما عبر المنصات الرقمية والذي أظهر مجيء أكثر من نصف العينة من المبحوثات متوسطي التعرض وذلك بنسبة %53، بينما جاءت نسبة منخفضي التعرض بمقدار %45.50، وأخيراً جاءت نسبة مرتفعي التعرض بمقدار %1.50 من عينة الدراسة. الوسائل المستخدمة في مشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية:

جدول (5) يوضح الوسائل المستخدمة في المشاهدة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام			الوسائل المستخدمة	
		أبداً	أحياناً	دائماً	ك	%
0.77	2.20	85	150	165	ك	أستخدم الشاشات التلفزيونية الذكية في المشاهدة
		21.25	37.5	41.25	%	
0.75	2.15	88	165	147	ك	أستخدم الهاتف الذكي (الجوال) في المشاهدة
		22	41.25	36.75	%	
0.74	1.78	163	164	73	ك	أستخدم اللابتوب (المحمول) في المشاهدة
		40.75	41	18.25	%	

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام			الوسائل المستخدمة	
		أبداً	أحياناً	دائماً		
0.66	1.46	256	106	38	ك	استخدم الجهاز اللوحي (Tablet) أو الأيباد في المشاهدة
		64	26.5	9.5	%	
0.56	1.27	313	65	22	ك	أستخدم الكمبيوتر في المشاهدة
		78.25	16.25	5.5	%	
1.77		المتوسط العام				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الوسائل التي يشاهد من خلالها المبحوثات عينة الدراسة المحتوى الدرامي على المنصات الرقمية، ويتضح من النتائج ما يلي:

جاء استخدام الشاشات التلفزيونية الذكية في المرتبة الأولى بين الوسائل بمتوسط حسابي 2.2000، يلي ذلك استخدام الهاتف الذكي (الجوال) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.1475، ثم يأتي استخدام اللابتوب (المحمول) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 1.7750، واستخدام الجهاز اللوحي (Tablet) أو الأيباد في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 1.4550، وجاء استخدام الكمبيوتر في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي 1.2725. تعتبر النتيجة السابقة منطقية، نظراً لتطور وسائل المشاهدة عبر الإنترنت، إذ إن التلفزيون الذكي يوفر إمكانيات مناسبة لمشاهدة المحتوى الدرامي من خلاله، حيث إنه يسمح بالاتصال بشبكة الإنترنت، كما أن الرؤية تكون مريحة للعين نظراً لحجم الشاشة وإمكانياتها، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة أماني مصطفى (2021) والتي جاءت نتائجها متشابهة تماماً في ترتيب الوسائل من 1 إلى 4. بينما تختلف مع دراسة محمد احمد (2021) ودراسة رهام صلاح الدين (2021).

الوقت المفضل لمشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية:

جدول (6) يوضح الأوقات المفضلة للمشاهدة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التفضيل			الوقت المفضل	
		أبداً	أحياناً	دائماً		
0.73	2.21	73	172	155	ك	أشاهد الدراما في فترة السهرة (من 9 مساء وحتى 12.30)
		18.25	43	38.75	%	
0.78	1.91	141	156	103	ك	أشاهد الدراما بعد منتصف الليل (من 1-4 صباحاً)
		35.25	39	25.75	%	
0.71	1.89	126	194	80	ك	أشاهد الدراما الفترة المسائية (من 5مساء وحتى 9مساء)
		31.5	48.5	20	%	

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التفضيل			الوقت المفضل	
		أبدأ	أحياناً	دائماً		
0.62	1.52	220	152	28	ك	أشاهد الدراما في فترة الظهر (من 12 ظهر وحتى 4 عصراً)
		55	38	7	%	
0.60	1.42	257	119	24	ك	أشاهد الدراما في الفترة الصباحية (من 4 صباحاً وحتى 11.30)
		64.25	29.75	6	%	
<b>1.79</b>		<b>المتوسط العام</b>				

تشير بيانات الجدول السابق إلى الأوقات المفضلة لمشاهدة المحتوى الدرامي عبر المنصات لدى المبحوثات عينة الدراسة، وتشير نتائج الجدول إلى فترة السهرة (من 9 مساءً وحتى 12.30) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.2050، وربما يعد هذا الوقت من أفضل أوقات مشاهدة بالنسبة للمبحوثات، خاصة أن معظمهم من المتزوجات العاملات، ويعد هذا التوقيت مناسباً كون السيدات يكن قد انتهين من الأعمال المنزلية، وبالتالي متفرغات لمشاهدة المحتوى الدرامي خلال هذا التوقيت. جاءت فترة بعد منتصف الليل (من 1-4 صباحاً) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 1.9050. وجاءت الفترة المسائية (من 5 مساءً وحتى 9 مساءً) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 1.8850. يلي ذلك فترة الظهر (من 12 ظهر وحتى 4 عصراً) حيث جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 1.5200، ثم الفترة الصباحية (من 4 صباحاً وحتى 11.30) في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي 1.4175.

### صحة المشاهدة المفضلة لمشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية:

جدول (7) يوضح صحة المشاهدة المفضلة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الحرص			صحة المشاهدة المفضلة	
		أبدأ	أحياناً	دائماً		
0.64	2.59	34	97	269	ك	أشاهد الدراما لوحدي
		8.5	24.25	67.25	%	
0.65	1.85	120	220	60	ك	أشاهد الدراما مع العائلة
		30	55	15	%	
0.59	1.43	250	130	20	ك	أشاهد الدراما برفقة الأقارب
		62.5	32.5	5	%	
0.58	1.38	270	110	20	ك	أشاهد الدراما برفقة الصديقات
		67.5	27.5	5	%	
<b>1.81</b>		<b>المتوسط العام</b>				

تشير نتائج الجدول السابق إلى عادات مشاهدة المبحوثات عينة الدراسة للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية، حيث أكدت نتائج الجدول أن مشاهدة المبحوثات للدراما وحيدة قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.5875، ثم مشاهدة المبحوثات للدراما مع العائلة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 1.8500، واحتلت مشاهدة المبحوثات للدراما برفقة الأقارب المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 1.4250، واحتلت مشاهدة المبحوثات للدراما برفقة الأصدقاء المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي 1.3750.

تتفق هذه الدراسة مع نتيجة دراسة أماني مصطفى (2021)، ودراسة محمد احمد (2021) ودراسة عادة النشار (2018)، وهذا ربما يثير بعض التساؤلات حول تقصير أغلبية العينة المشاهدة الفردية للدراما عبر المنصات الرقمية وتأثير ذلك على الجانب النفسي والقيمي لديهم. وفي المقابل تراجع عادة المشاهدة مع العائلة أو الأقارب أو الأصدقاء. وهذا يجعلنا ندعو إلى مزيد من الدراسات حول هذه الظاهرة ومحاولة فهمها والتعرف على أسبابها وآثارها المستقبلية.

#### سابعا: جنسية الدراما المفضلة لدى المرأة السعودية للمشاهدة عبر المنصات الرقمية:

جدول (8) يوضح جنسية الدراما المفضلة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التفضيل			جنسية الدراما المفضلة	
		أبداً	أحياناً	دائماً		
0.79	2.20	91	137	172	ك	أفضل متابعة الدراما الأمريكية
		22.75	34.25	43	%	
0.75	1.85	147	166	87	ك	أفضل متابعة الدراما الأوروبية
		36.75	41.5	21.75	%	
0.76	1.84	153	159	88	ك	أفضل متابعة الدراما العربية
		38.25	39.75	22	%	
0.73	1.57	228	116	56	ك	أفضل متابعة الدراما التركية
		57	29	14	%	
0.69	1.54	227	129	44	ك	أفضل متابعة الدراما السعودية
		56.75	32.25	11	%	
0.71	1.46	268	82	50	ك	أفضل متابعة الدراما الآسيوية
		67	20.5	12.5	%	
0.59	1.33	293	82	25	ك	أفضل متابعة الدراما المكسيكية
		73.25	20.5	6.25	%	
0.52	1.27	305	81	14	ك	أفضل متابعة تابع الدراما الهندية
		76.25	20.25	3.5	%	

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التفضيل			جنسية الدراما المفضلة
		أبداً	أحياناً	دائماً	
1.63		المتوسط العام			

يوضح الجدول السابق جنسية الأعمال الدرامية المفضلة لدى المبحوثات عينة الدراسة والتي يشاهدونها عبر المنصات الرقمية، وقد جاءت الدراما الأمريكية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.2025، وربما يرجع ذلك لكون منصة نتفليكس Netflix هي الأكثر مشاهدة بين المنصات الرقمية الأخرى كما أكدت نتيجة الجدول رقم (2)، وبحكم كونها أمريكية فإن أكثر الأعمال الدرامية إنتاجاً من خلالها هي الأعمال الأمريكية، كما أن الأعمال الأمريكية مشهورة بحبكتها وعناصر الإبهار التي تتميز بها. كما جاءت الدراما الأوروبية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 1.8500. بينما جاءت الدراما العربية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 1.8375، واحتلت الدراما التركية المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 1.5700. بالنسبة للدراما السعودية فقد جاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 1.5425، أما الدراما الآسيوية فقد جاءت في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي 1.4550، والدراما المكسيكية في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي 1.3300. بينما احتلت الدراما الهندية المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي 1.2725.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة محمد أحمد (2021) ودراسة رهام صالح (2020) ودراسة عمرو عبد الحميد (2019)، كما تتفق الدراسة مع ما أظهرته دراسة لطيفة الحميد التي أجرتها عام (2013) على عينة من طلاب وطالبات الجامعة في السعودية حيث أكدت الدراسة أن المسلسلات الأمريكية هي أكثر المسلسلات المفضلة. تختلف الدراسة الحالية مع دراسة مي أبو السعود (2021) حيث تفضل عينة الدراسة من المراهقات في مصر الدراما المصرية تليها الدراما الأمريكية. إن ما يلفت الانتباه لنتيجة الجدول أعلاه هو تراجع الطلب على الدراما العربية والتركية والسعودية من قبل عينة الدراسة، حيث حلت في مراتب متأخرة عن الدراما الأمريكية والأوروبية. وقد يفسر هذا بقلّة حضور هذا النوع من الدراما في المنصات الرقمية مقابل الحضور الكثيف لها في الدراما التي تقدم عبر شاشات التلفزيون خصوصاً الدراما العربية والدراما التركية. ومن جهة أخرى، ربما يرجع السبب إلى جودة الأعمال الأجنبية (الأمريكية والأوروبية) من حيث المواضيع والقصص والحبكة والأداء التمثيلي والإخراج. وهي قد سبقت العالم العربي بسنوات كثيرة. ومما يلفت الانتباه أيضاً أن الدراما السعودية جاءت في المرتبة الخامسة مما يحملنا على تفسير ذلك لنفس الأسباب السابقة، قلة الحضور والجودة رغم أنها الأقرب سياقاً وبيئة وموضوعاً من عينة الدراسة.

## دوافع المشاهدة المرأة السعودية للدراما عبر المنصات الرقمية:

جدول (9) يوضح دوافع المشاهدة المرأة السعودية للدراما عبر المنصات الرقمية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					سلبيات مشاهدة الدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية		الدوافع
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ك	%	
0.85	4.30	10	4	29	170	187	ك	التسلية والاسترخاء	الدوافع الطبيعية
		2.5	1	7.25	42.5	46.75	%		
0.99	4.10	18	9	43	174	156	ك	ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل	
		4.5	2.25	10.75	43.5	39	%		
1.05	4.06	21	10	51	160	158	ك	الشعور بالمتعة والإثارة والتشويق	
		5.25	2.5	12.75	40	39.5	%		
1.07	4.04	16	26	47	147	164	ك	متاحة للمشاهدة في أي وقت	
		4	6.5	11.75	36.75	41	%		
1.28	3.43	39	60	92	110	99	ك	تقلل إحساسي بالوحدة	
		9.75	15	23	27.5	24.75	%		
1.29	3.42	40	66	76	122	96	ك	الهروب من مشاكل وضغوط الحياة اليومية	
		10	16.5	19	30.5	24	%		
1.23	3.41	33	68	92	118	89	ك	أصبحت عادة	
		8.25	17	23	29.5	22.25	%		
1.17	3.06	45	82	122	106	45	ك	بدافع الفضول	
		11.25	20.5	30.5	26.5	11.25	%		

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					سلبيات مشاهدة الدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية		الدوافع
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ك	%	
0.93	4.16	10	16	37	173	164	ك	تشدني القصص والحبكة الدرامية	الدوافع الترفيهية
		2.5	4	9.25	43.25	41	%		
1.09	3.86	20	28	66	161	125	ك	التعرف على قصص ونجارب جديدة	
		5	7	16.5	40.25	31.25	%		
1.14	3.85	18	41	65	136	140	ك	التعرف على ثقافات جديدة	
		4.5	10.25	16.25	34	35	%		
1.12	3.59	23	45	95	148	89	ك	أنجذب للشخصيات المقدمة	
		5.75	11.25	23.75	37	22.25	%		
1.22	3.54	31	57	76	138	98	ك	فهم الواقع والحياة	
		7.75	14.25	19	34.5	24.5	%		
1.17	3.50	26	57	98	131	88		تزيد من ارتباطي بمجتمعات أخرى	
		6.5	14.25	24.5	32.75	22			
1.21	3.35	41	53	105	128	73	ك	ايماني بأهمية الدراما وفائدتها	
		10.25	13.25	26.25	32	18.25	%		
1.31	3.29	53	57	97	108	85	ك	أتعلم أشياء عن نفسي كامرأة	
		13.25	14.25	24.25	27	21.25	%		
1.23	3.24	44	67	103	120	66	ك	تغذي الجانب العاطفي والرومانسي	
		11	16.75	25.75	30	16.5	%		
<b>3.66</b>		<b>المتوسط العام</b>							

تشير نتائج الجدول السابق إلى دوافع مشاهدة المرأة السعودية للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية، حيث أكدت النتائج أن دافع (التسلية والاسترخاء) يأتي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.3000، وهو من الدوافع الطوقسية، وتعد هذه النتيجة طبيعية إذ إن المستخدم عادة ما يلجأ

لمشاهدة الدراما بحثاً عن التسلية. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة ريهام سامي (2020). يلي هذا الدافع دافع (تشدني القصص والحبكة الدرامية) حيث جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.1625، وهو من الدوافع النفعية. يأتي بعد ذلك عدد من الدوافع الطقوسية متتالية من المرتبة الثالثة وحتى المرتبة الخامسة وهي دافع (ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل) بمتوسط حسابي 4.1025، ثم دافع (الشعور بالمتعة والإثارة والتشويق) بمتوسط حسابي 4.0600، ثم دافع (متاحة للمشاهدة في أي وقت) بمتوسط حسابي 4.0425. بعد ذلك تأتي عدد من الدوافع النفعية متتالية من المرتبة السادسة وحتى المرتبة التاسعة وهي دافع (التعرف على قصص وتجارب جديدة) بمتوسط حسابي 3.8575، ثم دافع (التعرف على ثقافات جديدة) بمتوسط حسابي 3.8475. ثم يأتي دافع (الانجذاب للشخصيات المقدمة) بمتوسط حسابي 3.5875، يليه دافع (فهم الواقع والحياة) بمتوسط حسابي 3.5375. ثم تتوالى الدوافع بين طقسية ونفعية في المراتب التالية وفقاً للمتوسط الحسابي كما يظهره الجدول. كما أن دافع (تعلم المرأة أشياء عن نفسها)، ودافع (تغذية الجانب العاطفي والرومانسي)، يأتيان في المراتب الأخيرة وهو ما يعزز الاهتمام الواعي من قبل عينة الدراسة للمحتوى المقدم، وما يقدمه للمرأة حيث أنها لم تجد فيه ما يمكن أن تتعلمه عن نفسها أو يمكن أن يشكل جانباً لتغذية الجوانب العاطفية والرومانسية لديها. إن ما نلاحظه من خلال نتائج الجدول هو تفوق الدوافع الطقوسية على الدوافع النفعية لدى عينة الدراسة وهي تتفق في ذلك مع دراسة محمد أحمد (2021)، التي أظهرت تفوق الدوافع الطقوسية، كما أن الباحث يتفق مع تحليل محمد أحمد بأن ذلك يعود إلى أن طبيعة الشباب والتي تشكل عينة دراسته، وفي الدراسة الحالية نجد أن أغلبية العينة كانت من فئة الشباب.

## الإشباع المتحققة من مشاهدة المرأة السعودية للدراما عبر المنصات الرقمية:

جدول (10) يوضح الإشباع المتحققة من مشاهدة المرأة السعودية للدراما عبر المنصات الرقمية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					سلبيات مشاهدة الدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية		الإشباعات المجتمعية
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ك	%	
0.83	4.34	8	8	21	165	198	ك	التسلية والمتعة	الإشباعات المجتمعية
		2	2	5.25	41.25	49.5	%		
1.04	4.04	16	26	36	170	152	ك	التخلص من التوتر والملل	
		4	6.5	9	42.5	38	%		
1.04	4.02	18	20	42	176	144	ك	القضاء على وقت الفراغ	
		4.5	5	10.5	44	36	%		
1.16	3.74	28	32	72	152	116	ك	الابتعاد عن ضغوط الحياة	
		7	8	18	38	29	%		
1.06	3.66	25	26	89	181	79	ك	الفضول والاطلاع	
		6.25	6.5	22.25	45.25	19.75	%		
1.22	3.58	31	48	85	130	106	ك	نسيان هموم الحياة ومشاكلها	
		7.75	12	21.25	32.5	26.5	%		
1.26	3.21	48	72	98	114	68	ك	تشبع الجانب العاطفي والرومانسي عندي	
		12	18	24.5	28.5	17	%		

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					سلبيات مشاهدة الدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية		الإشباع
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
1.01	3.99	19	13	54	183	131	ك	الشعور بالاسترخاء	الإشباع التوجيهية
		4.75	3.25	13.5	45.75	32.75	%		
0.96	3.97	14	16	60	189	121	ك	الاستمتاع بالتمثيل	
		3.5	4	15	47.25	30.25	%		
1.08	3.85	22	24	63	173	118	ك	اكتسب معلومات جديدة عن المجتمعات	
		5.5	6	15.75	43.25	29.5	%		
1.08	3.81	19	28	81	155	117	ك	معرفة ثقافات ومجتمعات أخرى	
		4.75	7	20.25	38.75	29.25	%		
1.1	3.78	22	28	79	160	111	ك	معرفة جوانب أخرى من الحياة	
		5.5	7	19.75	40	27.75	%		
1.24	3.56	34	51	75	136	104	ك	استفيد من تجارب الشخصيات الدرامية في حياتي الخاصة	
		8.5	12.75	18.75	34	26	%		
1.25	3.49	40	47	86	131	96		التخلص من الشعور بالوحدة	
		10	11.75	21.5	32.75	24			

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					سلبيات مشاهدة الدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية		الاشياعات
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ك	%	
0.94	4.2	12	11	40	160	177	ك	استمتع بالقصص الدرامية والحبكة.	الاشياعات شبه الاجتماعية
		3	2.75	10	40	44.25	%		
0.95	4.15	13	9	51	160	167	ك	أشعر بالمتعة والإثارة	
		3.25	2.25	12.75	40	41.75	%		
1.02	3.89	18	17	73	175	117	ك	التعرف على حياة الشعوب الأخرى وعاداتهم	
		4.5	4.25	18.25	43.75	29.25	%		
1.18	3.66	26	42	84	137	111	ك	تزودني بفهم للحياة من حولي	
		6.5	10.5	21	34.25	27.75	%		
1.17	3.65	30	38	74	158	100	ك	مشاركة الأصدقاء في الحديث عن المسلسلات المقدمة	
		7.5	9.5	18.5	39.5	25	%		
1.13	3.56	28	42	87	163	80	ك	مشاركة العائلة وأقارب في الحديث عن المسلسلات المقدمة	
		7	10.5	21.75	40.75	20	%		
1.17	3.39	33	58	102	136	71	ك	غيرت بعض قناعاتي تجاه كثير من الأمور والقضايا	
		8.25	14.5	25.5	34	17.75	%		

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					سلبيات مشاهدة الدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية		الإشباعات
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ك	%	
1.09	3.87	22	22	69	161	126	ك	عرفتني على أماكن جديدة للسياحة	الإشباعات شبه المتكافئة
		5.5	5.5	17.25	40.25	31.5	%		
1.05	3.85	18	23	78	163	118	ك	الاندماج مع الشخصيات والأحداث	
		4.5	5.75	19.5	40.75	29.5	%		
1.09	3.76	20	33	77	163	107	ك	تحرر خيالي	
		5	8.25	19.25	40.75	26.75	%		
1.22	3.53	33	53	78	142	94	ك	القدرة على فهم الواقع والتعامل مع المشكلات	
		8.25	13.25	19.5	35.5	23.5	%		
1.20	3.48	32	53	94	134	87	ك	اتعلم كيف أتصرف في مواقف مشابهة	
		8	13.25	23.5	33.5	21.75	%		
1.13	3.47	29	45	109	144	73	ك	تنمي عندي القيم الإنسانية	
		7.25	11.25	27.25	36	18.25	%		
1.27	3.23	50	64	103	111	72	ك	تساعدني على فهم نفسي كأمراة	
		12.50	16.00	25.75	27.75	18	%		
<b>3.74</b>		<b>المتوسط العام</b>							

تشير نتائج الجدول السابق إلى الإشباعات المتحققة لدى المرأة السعودية من مشاهدة المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية، حيث أكدت نتائج الجدول ما يلي:

جات (التسلية والمتعة) في المرتبة الأولى بين الإشباعات المتحققة لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي 4.3425، يليها في المرتبة الثانية (الاستمتاع بالقصص الدرامية والحبكة) بمتوسط حسابي 4.1975، ثم (الشعور بالمتعة والإثارة) في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي 4.1475، وفي المرتبة الرابعة (التخلص من التوتر والملل) بمتوسط حسابي 4.0400، وفي المرتبة الخامسة جاء (القضاء على وقت الفراغ) بمتوسط حسابي 4.0200، يلي ذلك (الشعور بالاسترخاء) في المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي 3.9850، وفي المرتبة السابعة جاء (الاستمتاع بالتمثيل) بمتوسط حسابي 3.9675. يلاحظ من الجدول تفوق الإشباعات الاجتماعية وشبه الاجتماعية لدى عينة الدراسة

ويبحثهم عن المتعة والتسلية والإثارة من خلال متابعة الدراما عبر المنصات الرقمية وهو ما يعد تفسيراً لتفوق الدوافع الطقوسية لدى عينة الدراسة في الجدول السابق. في هذا الجانب، تتفق هذه الدراسة مع دراسة امانى مصطفى (2021) والتي أظهرت أن الإشباع النفسى جاءت في مقدمة الإشباع لبعينة الدراسة لديها. في المراتب التالية تأتي الإشباع التوجيهية وشبه التوجيهية حيث جاء (التعرف على حياة الشعوب الأخرى وعاداتهم) في المرتبة الثامنة بين الإشباع، بمتوسط حسابي 3.8900، جاء تاسعا (التعريف بأماكن جديدة للسياحة) بمتوسط حسابي 3.8675، كما جاء في المرتبة العاشرة (اكتسب معلومات جديدة عن المجتمعات) بمتوسط حسابي 3.8525، يليه (الاندماج مع الشخصيات والأحداث) بمتوسط حسابي 3.8500، ثم (معرفة ثقافات ومجتمعات أخرى) 3.8075، ويليه (معرفة جوانب أخرى من الحياة)، بمتوسط حسابي 3.7750. كما تشير نتائج جدول إلى ان المراتب الأخيرة كانت للإشباع التالية: (تعلم كيفية التصرف في مواقف مشابهة) ، بمتوسط حسابي 3.4775، جاء (تنمية القيم الإنسانية) بمتوسط حسابي 3.4675، جاء (تغيير بعض الفئات تجاه كثير من الأمور والقضايا) بمتوسط حسابي 3.3850، جاء (المساعدة على فهم المرأة لنفسها) ، بمتوسط حسابي 3.2275، وجاء (تشبع الجانب العاطفي والرومانسي عندي) بمتوسط حسابي 3.2050. وهذا يشير إلى ان العينة لا تجد في المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية ما يضيف لها من قيم أو معارف خاصة بها كمرأة. ورغم أن الفئة العمرية (17-35) تشكل نصف عينة الدراسة، وهي مرحلة من مراحل الشباب وقد تكون بحاجة إلى اشباع الجانب العاطفي والرومانسي، إلا أن عين الدراسة تضع هذا الاشباع في المرتبة الأخيرة.

### السلبيات التي قد تنتج عن مشاهدة الدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية:

جدول (11) يوضح السلبيات التي قد تنتج عن مشاهدة الدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	سلبيات مشاهدة الدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية
0.99	3.95	11	22	73	163	131	ك
		2.75	5.50	18.25	40.75	32.75	%
1.01	3.92	8	21	110	118	143	ك
		2.00	5.25	27.50	29.50	35.75	%

1.03	3.90	11	27	88	141	133	ك	كثرة المشاهد المثيرة والخادشة للحياء
		2.75	6.75	22.00	35.25	33.25	%	
1.00	3.76	8	31	119	134	108	ك	لا تتفق مع قيمتنا العربية والإسلامية
		2.00	7.75	29.75	33.50	27.00	%	
1.23	3.52	31	50	109	100	110	ك	تدعو إلى الانحلال الأخلاقي
		7.75	12.50	27.25	25.00	27.50	%	
1.12	3.27	16	107	84	139	54	ك	تشغلي عن واجباتي المنزلية والتزاماتي الحياتية
		4.00	26.75	21.00	34.75	13.50	%	
<b>3.72</b>		<b>المتوسط العام</b>						

تشير نتائج الجدول السابق إلى السلبيات التي قد تنتج عن مشاهدة الدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث أكدت نتائج الجدول ما يلي:

جاءت عبارة (بعض المواضيع لا علاقة لها بالواقع الذي أعيش فيه) في المرتبة الأولى بين السلبيات التي قد تنتج عن مشاهدة الدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية من وجهة نظر عينة الدراسة، بمتوسط حسابي 3.95، وجاءت عبارة (المبالغة في استعراض أنوثة المرأة وجسدها) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.92، وجاءت عبارة (كثرة المشاهد المثيرة والخادشة للحياء) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 3.90، وجاءت عبارة (لا تتفق مع قيمنا العربية والإسلامية) في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي 3.76.

جاءت عبارة (تؤثر على المبادئ والعادات والتقاليد) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 3.72، وجاءت عبارة (تدعو إلى الانحلال الأخلاقي) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي 3.52، وجاءت عبارة (تشغلي عن واجباتي المنزلية والتزاماتي الحياتية) في المرتبة السابعة والأخيرة بين السلبيات التي قد تنتج عن مشاهدة الدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية من وجهة نظر عينة الدراسة، بمتوسط حسابي 3.27.

تظهر السلبيات في الجدول أعلاه وعي المرأة السعودية بمضامين الدراما المقدمة عبر المنصات الرقمية حيث أنها أن العينة ترى أنها لا تتفق مع القيم في المجتمع، ولا تعكس صورة ذات احترام وتقدير للمرأة من حيث وجود المشاهد الخادشة للحياء والمبالغة في استعراض جسدها. وهذا يفسر وجود الإشباع المتعلقه بتتمية القيم الإنسانية، وتغيير القنوات والمساعدة على فهم المرأة لنفسها في المراتب الأخيرة للإشباع المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية.

## نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية وبين تحقيق الإشباع (اجتماعية - توجيهية - شبه اجتماعية - شبه توجيهية).

جدول (12) يوضح معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين التعرض للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية وبين تحقيق الإشباع

المتغيرات	التعرض للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية
الإشباع الاجتماعي	معامل الارتباط بيرسون مستوى الدلالة **0.398 0.000
الإشباع التوجيهي	معامل الارتباط بيرسون مستوى الدلالة **0.391 0.000
الإشباع شبه اجتماعي	معامل الارتباط بيرسون مستوى الدلالة **0.409 0.000
الإشباع شبه توجيهي	معامل الارتباط بيرسون مستوى الدلالة **0.350 0.000

\*دالة عند 0.05 \*\* دالة عند مستوى 0.001

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

- وجود علاقة دالة إحصائية بين تعرض المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية وبين تحقيق الإشباع الاجتماعي لديها، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.398) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية متوسطة القوة، أي كلما زاد تعرض المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية كلما زاد تحقيق الإشباع الاجتماعي لديها، والعكس بالعكس.

- وجود علاقة دالة إحصائية بين تعرض المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية وبين تحقيق الإشباع التوجيهي لديها، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.391) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية متوسطة القوة، أي كلما زاد تعرض المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية كلما زاد تحقيق الإشباع التوجيهي لديها، والعكس بالعكس.

– وجود علاقة دالة احصائياً بين تعرض المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية وبين تحقيق الإشباعات شبه اجتماعية لديها، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.409) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية متوسطة القوة، أي كلما زاد تعرض المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية كلما زاد تحقيق الإشباعات شبه اجتماعية لديها، والعكس بالعكس.

– وجود علاقة دالة احصائياً بين تعرض المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية وبين تحقيق الإشباعات شبه توجيهية لديها، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.350) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية متوسطة القوة، أي كلما زاد تعرض المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية كلما زاد تحقيق الإشباعات شبه توجيهية لديها، والعكس بالعكس.

– وبذلك يُقبل الفرض العلمي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية وبين تحقيق الإشباعات (اجتماعية - توجيهية - شبه اجتماعية - شبه توجيهية).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإشباعات المتحققة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الحالة الاجتماعية- العمر - المستوى التعليمي - المهنة - الدخل الشهري للأسرة).  
الفروق في الإشباعات المتحققة طبقاً لمتغير الحالة الاجتماعية:

جدول (13) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإشباعات المتحققة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

مستوى المعنوية	قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الحالة الاجتماعية	الإشباعات
0.001	**5.408	0.79	3.96	عزباء	الإشباعات الاجتماعية
		0.83	3.68	متزوجة	
		0.62	3.85	مطلقة	
		0.83	3.26	أرملة	
0.011	*3.743	0.85	3.86	عزباء	الإشباعات التوجيهية
		0.88	3.67	متزوجة	
		0.64	4.12	مطلقة	
		1.06	3.40	أرملة	
0.044	*2.726	0.83	3.84	عزباء	شبه اجتماعية الإشباعات
		0.85	3.72	متزوجة	
		0.70	4.04	مطلقة	
		0.95	3.32	أرملة	

مستوى المعنوية	قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الحالة الاجتماعية	الإشباع
0.019	*3.348	0.90	3.58	عزباء	شبه توجيهية الإشباع
		0.94	3.57	متزوجة	
		0.81	4.03	مطلقة	
		0.87	3.13	أرملة	

\*دالة عند 0.05 \*\* دالة عند مستوى 0.001

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أظهر استخدام اختبار «ف» وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة والإشباع الاجتماعية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (5.41)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.001)، أي أنه هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف حالاتهم الاجتماعية فيما يتعلق بالإشباع الاجتماعية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، وعند إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من الحالات الاجتماعية المختلفة، أكدت النتائج أن هذا الاختلاف لصالح عينة الدراسة من العازبات بمتوسط حسابي (3.96).

- أظهر استخدام اختبار «ف» وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة والإشباع التوجيهية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (3.743)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.011)، أي أنه هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف حالاتهم الاجتماعية فيما يتعلق بالإشباع الاجتماعية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، وعند إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من الحالات الاجتماعية المختلفة، أكدت النتائج أن هذا الاختلاف لصالح عينة الدراسة من المطلقات بمتوسط حسابي (4.12).

- أظهر استخدام اختبار «ف» وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة والإشباع شبه اجتماعية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (2.73)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.044)، أي أنه هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف حالاتهم الاجتماعية فيما يتعلق بالإشباع الاجتماعية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، وعند إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من الحالات الاجتماعية المختلفة، أكدت النتائج أن هذا الاختلاف لصالح عينة الدراسة من المطلقات بمتوسط حسابي (4.0369).

- أظهر استخدام اختبار «ف» وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة والإشباع شبه توجيهية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (3.35)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.019)، أي أنه هناك اختلافات بين

أفراد عينة الدراسة على اختلاف حالاتهم الاجتماعية فيما يتعلق بالإشباع الاجتماعي المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، وعند إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من الحالات الاجتماعية المختلفة، أكدت النتائج أن هذا الاختلاف لصالح عينة الدراسة من المطلقات بمتوسط حسابي (4.03).

### 1. الفروق في الإشباع المتحققة طبقاً لمتغير العمر:

جدول (14) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق

بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإشباع المتحققة وفقاً لمتغير العمر

مستوى المعنوية	قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العمر	الإشباع
0.000	**5.742	0.76	4.01	من 17 لأقل من 25 عام	الإشباع الاجتماعي
		0.70	3.95	من 25 لأقل من 35 عام	
		0.90	3.54	من 35 لأقل من 44 عاماً	
		0.77	3.61	من 44 لأقل من 52 عاماً	
		0.56	3.85	من 52 لأقل من 60 عام	
		1.67	3.29	60 عاماً فأكثر	
0.002	**3.906	0.83	3.87	من 17 لأقل من 25 عام	الإشباع التوجيهية
		0.74	3.98	من 25 لأقل من 35 عام	
		0.98	3.51	من 35 لأقل من 44 عاماً	
		0.82	3.78	من 44 لأقل من 52 عاماً	
		0.50	3.90	من 52 لأقل من 60 عام	
		1.64	3.14	60 عاماً فأكثر	
0.000	**4.530	0.79	3.91	من 17 لأقل من 25 عام	الإشباع شبه اجتماعية
		0.76	4.00	من 25 لأقل من 35 عام	
		0.92	3.54	من 35 لأقل من 44 عاماً	
		0.80	3.65	من 44 لأقل من 52 عاماً	
		0.53	3.90	من 52 لأقل من 60 عام	
		1.64	3.14	60 عاماً فأكثر	

0.002	**3.948	0.85	3.70	من 17 لأقل من 25 عام	الإشباعيات شبه توجيهية
		0.83	3.82	من 25 لأقل من 35 عام	
		1.05	3.32	من 35 لأقل من 44 عاماً	
		0.89	3.53	من 44 لأقل من 52 عاماً	
		0.60	3.76	من 52 لأقل من 60 عام	
		1.64	3.07	60 عاماً فأكثر	

\*دالة عند 0.05 \*\* دالة عند مستوى 0.001

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

– أظهر استخدام اختبار «ف» وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر لعينة الدراسة والإشباعيات الاجتماعية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (5.742)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، أي أنه هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف فئاتهم العمرية فيما يتعلق بالإشباعيات الاجتماعية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، وعند إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من الفئات العمرية المختلفة، أكدت النتائج أن هذا الاختلاف لصالح عينة الدراسة من (من 17 لأقل من 25 عام) بمتوسط حسابي (4.01).

– أظهر استخدام اختبار «ف» وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر لعينة الدراسة والإشباعيات التوجيهية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (3.906)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.002)، أي أنه هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف فئاتهم العمرية فيما يتعلق بالإشباعيات الاجتماعية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، وعند إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من الفئات العمرية المختلفة، أكدت النتائج أن هذا الاختلاف لصالح عينة الدراسة من (من 25 لأقل من 35 عام) بمتوسط حسابي (3.9754).

– أظهر استخدام اختبار «ف» وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر لعينة الدراسة والإشباعيات شبه اجتماعية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (4.530)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، أي أنه هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف فئاتهم العمرية فيما يتعلق بالإشباعيات الاجتماعية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، وعند إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من الفئات العمرية المختلفة، أكدت النتائج أن هذا الاختلاف لصالح عينة الدراسة من (من 25 لأقل من 35 عام) بمتوسط حسابي (3.9951).

– أظهر استخدام اختبار «ف» وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر لعينة الدراسة والإشباعيات شبه توجيهية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (3.948)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.002)، أي أنه هناك اختلافات بين أفراد عينة

الدراسة على اختلاف فئاتهم العمرية فيما يتعلق بالإشباع الاجتماعي المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، وعند إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من الفئات العمرية المختلفة، أكدت النتائج أن هذا الاختلاف لصالح عينة الدراسة من (من 25 لأقل من 35 عام) بمتوسط حسابي (3.8243).

2. الفروق في الإشباع المتحققة طبقاً لمتغير المستوى التعليمي:

جدول (15) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإشباع المتحققة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

المتغيرات	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى المعنوية
الإشباع الاجتماعي	ثانوية عامة فأقل	3.73	0.88	**2.577	0.037
	دبلوم	3.41	0.80		
	بكالوريوس	3.87	0.79		
	ماجستير	3.80	0.78		
	دكتوراه	3.61	0.96		
الإشباع التوجيهية	ثانوية عامة فأقل	3.79	0.80	2.106	0.079
	دبلوم	3.54	0.79		
	بكالوريوس	3.86	0.84		
	ماجستير	3.69	0.86		
	دكتوراه	3.48	1.10		
شبه اجتماعي	ثانوية عامة فأقل	3.72	0.87	2.983	0.019
	دبلوم	3.63	0.68		
	بكالوريوس	3.89	0.83		
	ماجستير	3.58	0.81		
	دكتوراه	3.51	0.99		
شبه توجيهية	ثانوية عامة فأقل	3.78	0.80	**3.469	0.008
	دبلوم	3.45	0.95		
	بكالوريوس	3.69	0.90		
	ماجستير	3.29	0.89		
	دكتوراه	3.33	1.10		

\*دالة عند 0.05 \*\* دالة عند مستوى 0.001

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أظهر استخدام اختبار «ف» وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي لعينة الدراسة والإشباعات الاجتماعية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (2.577)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.037)، أي أنه هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف مستوياتهم التعليمية فيما يتعلق بالإشباعات الاجتماعية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، وعند إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المستويات التعليمية المختلفة، أكدت النتائج أن هذا الاختلاف لصالح عينة الدراسة من حاملي (البكالوريوس) بمتوسط حسابي (3.8717).

- أظهر استخدام اختبار «ف» عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي لعينة الدراسة والإشباعات التوجيهية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (2.106)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.079)، أي أنه ليس هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف مستوياتهم التعليمية فيما يتعلق بالإشباعات التوجيهية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية.

- أظهر استخدام اختبار «ف» وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي لعينة الدراسة والإشباعات شبه اجتماعية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (2.983)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.019)، أي أنه هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف مستوياتهم التعليمية فيما يتعلق بالإشباعات شبه اجتماعية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، وعند إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المستويات التعليمية المختلفة، أكدت النتائج أن هذا الاختلاف لصالح عينة الدراسة من حاملي (البكالوريوس) بمتوسط حسابي (3.8931).

- أظهر استخدام اختبار «ف» وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي لعينة الدراسة والإشباعات شبه توجيهية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (3.469)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.008)، أي أنه هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف مستوياتهم التعليمية فيما يتعلق بالإشباعات شبه توجيهية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، وعند إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المستويات التعليمية المختلفة، أكدت النتائج أن هذا الاختلاف لصالح عينة الدراسة من أصحاب (ثانوية عامة فأقل) بمتوسط حسابي (3.7766).

## 3. الفروق في الإشباع المتحققة طبقاً لمتغير المهنة:

جدول (16) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإشباع المتحققة وفقاً لمتغير المهنة

المتغيرات	المهنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى المعنوية
الإشباع الاجتماعي	أعمل في القطاع الحكومي	3.66	0.75	5.058	0.001
	أعمل في القطاع الخاص	4.04	0.71		
	أعمال حرة	3.44	0.95		
	مازلت طالبة	3.99	0.84		
	لا أعمل حالياً	3.75	0.84		
الإشباع التوجيهية	أعمل في القطاع الحكومي	3.70	0.82	2.187	0.070
	أعمل في القطاع الخاص	3.98	0.82		
	أعمال حرة	3.66	1.00		
	مازلت طالبة	3.91	0.90		
	لا أعمل حالياً	3.67	0.86		
الإشباع شبه اجتماعية	أعمل في القطاع الحكومي	3.66	0.79	3.473	0.008
	أعمل في القطاع الخاص	4.04	0.81		
	أعمال حرة	3.82	0.92		
	مازلت طالبة	3.91	0.85		
	لا أعمل حالياً	3.66	0.85		
الإشباع شبه توجيهية	أعمل في القطاع الحكومي	3.47	0.92	3.419	0.009
	أعمل في القطاع الخاص	3.92	0.89		
	أعمال حرة	3.60	0.98		
	مازلت طالبة	3.67	0.91		
	لا أعمل حالياً	3.47	0.89		

\*دالة عند 0.05 \*\*دالة عند مستوى 0.001

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أظهر استخدام اختبار «ف» وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المهنة لعينة الدراسة

والإشباع الاجتماعي المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (5.058)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.001)، أي أنه هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف مهنتهم فيما يتعلق بالإشباع الاجتماعي المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، وعند إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المهن المختلفة، أكدت النتائج أن هذا الاختلاف لصالح عينة الدراسة ممن يعملون في القطاع الخاص بمتوسط حسابي (4.0373).

– أظهر استخدام اختبار «ف» عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المهنة لعينة الدراسة والإشباع التوجيهية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (2.187)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.070)، أي أنه ليس هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف مهنتهم فيما يتعلق بالإشباع التوجيهية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية.

– أظهر استخدام اختبار «ف» وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المهنة لعينة الدراسة والإشباع شبه اجتماعية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (3.473)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.008)، أي أنه هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف مهنتهم فيما يتعلق بالإشباع شبه اجتماعية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، وعند إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المهن المختلفة، أكدت النتائج أن هذا الاختلاف لصالح عينة الدراسة ممن يعملون في القطاع الخاص بمتوسط حسابي (4.0435).

– أظهر استخدام اختبار «ف» وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المهنة لعينة الدراسة والإشباع شبه توجيهية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (3.419)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.009)، أي أنه هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف مهنتهم فيما يتعلق بالإشباع شبه توجيهية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، وعند إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المهن المختلفة، أكدت النتائج أن هذا الاختلاف لصالح عينة الدراسة ممن يعملون في القطاع الخاص بمتوسط حسابي (3.9213).

## 4. الفروق في الإشباع المتحققة طبقاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة:

جدول (17) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإشباع المتحققة وفقاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة

مستوى المعنوية	قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدخل الشهري	الإشباع
0.219	1.443	0.94	3.84	أقل من 5000	الإشباع الاجتماعية
		0.74	3.81	من 5000 إلى أقل من 10000	
		0.77	3.86	من 10000 إلى أقل من 15000	
		0.82	3.55	من 15000 إلى أقل من 20000	
		0.79	3.84	أكثر من 20000	
0.369	1.075	0.94	3.80	أقل من 5000	الإشباع التوجيهية
		0.87	3.83	من 5000 إلى أقل من 10000	
		0.78	3.86	من 10000 إلى أقل من 15000	
		0.77	3.62	من 15000 إلى أقل من 20000	
		0.90	3.66	أكثر من 20000	
0.891	0.281	0.95	3.77	أقل من 5000	شبه اجتماعية
		0.89	3.79	من 5000 إلى أقل من 10000	
		0.68	3.85	من 10000 إلى أقل من 15000	
		0.80	3.70	من 15000 إلى أقل من 20000	
		0.84	3.78	أكثر من 20000	
0.898	0.270	0.93	3.66	أقل من 5000	شبه توجيهية
		0.98	3.62	من 5000 إلى أقل من 10000	
		0.89	3.59	من 10000 إلى أقل من 15000	
		0.72	3.52	من 15000 إلى أقل من 20000	
		0.99	3.54	أكثر من 20000	

\*\* دالة عند مستوى 0.001

\* دالة عند 0.05

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

– أظهر استخدام اختبار «ف» عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الدخل الشهري للأسرة لعينة الدراسة والإشباع الاجتماعية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (1.443)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.219)، أي أنه ليس هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف الدخل الشهري للأسر فيما يتعلق بالإشباع

الاجتماعية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية.

– أظهر استخدام اختبار «ف» عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الدخل الشهري للأسرة لعينة الدراسة والإشباع التوجيهية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (1.075)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.369)، أي أنه ليس هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف الدخل الشهري للأسر فيما يتعلق بالإشباع التوجيهية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية.

– أظهر استخدام اختبار «ف» عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الدخل الشهري للأسرة لعينة الدراسة والإشباع شبه اجتماعية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (0.281)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.891)، أي أنه ليس هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف الدخل الشهري للأسر فيما يتعلق بالإشباع شبه اجتماعية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية.

– أظهر استخدام اختبار «ف» عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الدخل الشهري للأسرة لعينة الدراسة والإشباع شبه توجيهية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (0.270)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.898)، أي أنه ليس هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف الدخل الشهري للأسر فيما يتعلق بالإشباع شبه توجيهية المتحققة من مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية.

**الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع مشاهدة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الحالة الاجتماعية- العمر- المستوى التعليمي- المهنة- الدخل الشهري للأسرة).

**1. الفروق في دوافع مشاهدة طبقاً لمتغير الحالة الاجتماعية:**

جدول (18) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات

المبحوثين على مقياس دوافع مشاهدة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغيرات	الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى المعنوية
الدوافع الطقوسية	عزباء	3.96	0.79	**5.480	0.001
	متروجة	3.68	0.83		
	مطلقة	3.85	0.62		
	أرملة	3.26	0.83		
الدوافع النفعية	عزباء	3.86	0.85	**3.043	0.029
	متروجة	3.67	0.88		
	مطلقة	4.12	0.64		
	أرملة	3.40	1.06		

\*دالة عند 0.05 \*\*دالة عند مستوى 0.001

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

– أظهر استخدام اختبار «ف» وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة والدوافع الطقوسية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (5.480)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.001)، أي أنه هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف حالاتهم الاجتماعية فيما يتعلق بالدوافع الطقوسية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، وعند إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من الحالات الاجتماعية المختلفة، أكدت النتائج أن هذا الاختلاف لصالح عينة الدراسة من العازبات بمتوسط حسابي (3.9607).

– أظهر استخدام اختبار «ف» وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة والدوافع النفعية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (3.043)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.029)، أي أنه هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف حالاتهم الاجتماعية فيما يتعلق بالدوافع النفعية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، وعند إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من الحالات الاجتماعية المختلفة، أكدت النتائج أن هذا الاختلاف لصالح عينة الدراسة من المطلقات بمتوسط حسابي (4.1152).

## 2. الفروق في دوافع المشاهدة طبقاً لمتغير العمر:

جدول (19) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين

متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دوافع المشاهدة وفقاً لمتغير العمر

المتغيرات	العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى المعنوية
الدوافع الطقوسية	من 17 لأقل من 25 عام	4.00	0.69	**8.154	0.000
	من 25 لأقل من 35 عام	3.81	0.58		
	من 35 لأقل من 44 عاماً	3.43	0.85		
	من 44 لأقل من 52 عاماً	3.53	0.82		
	من 52 لأقل من 60 عام	3.88	0.62		
	60 عاماً فأكثر	3.38	1.69		

0.002	**3.921	0.83	3.59	من 17 لأقل من 25 عام	الدوافع النفعية
		0.73	3.84	من 25 لأقل من 35 عام	
		0.96	3.35	من 35 لأقل من 44 عاماً	
		0.84	3.64	من 44 لأقل من 52 عاماً	
		0.64	3.80	من 52 لأقل من 60 عام	
		1.64	3.11	60 عاماً فأكثر	

\*دالة عند 0.05 \*\* دالة عند مستوى 0.001

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

– أظهر استخدام اختبار «ف» وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر لعينة الدراسة والدوافع الطقوسية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (8.154)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، أي أنه هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف أعمارهم فيما يتعلق بالدوافع الطقوسية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، وعند إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من الفئات العمرية المختلفة، أكدت النتائج أن هذا الاختلاف لصالح عينة الدراسة من الفئة العمري (من 17 لأقل من 25 عام) بمتوسط حسابي (4.000).

– أظهر استخدام اختبار «ف» وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر لعينة الدراسة والدوافع النفعية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (3.043)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.029)، أي أنه هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف أعمارهم فيما يتعلق بالدوافع النفعية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، وعند إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من الفئات العمرية المختلفة، أكدت النتائج أن هذا الاختلاف لصالح عينة الدراسة من الفئة العمري (من 25 لأقل من 35 عام) بمتوسط حسابي (3.8429).

### 3. الفروق في دوافع المشاهدة طبقاً لمتغير المستوى التعليمي:

جدول (20) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دوافع المشاهدة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

المتغيرات	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى المعنوية
الدوافع الطقوسية	ثانوية عامة فأقل	3.79	0.96	**2.713	0.030
	دبلوم	3.37	0.88		
	بكالوريوس	3.80	0.72		
	ماجستير	3.61	0.67		
	دكتوراه	3.59	0.96		
الدوافع النفعية	ثانوية عامة فأقل	3.72	0.92	1.844	0.120
	دبلوم	3.46	0.87		
	بكالوريوس	3.66	0.83		
	ماجستير	3.47	0.82		
	دكتوراه	3.29	1.06		

\*دالة عند 0.05 \*\* دالة عند مستوى 0.001

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

– أظهر استخدام اختبار «ف» وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي لعينة الدراسة والدوافع الطقوسية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (8.154)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.030)، أي أنه هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف مستوياتهم التعليمية فيما يتعلق بالدوافع الطقوسية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، وعند إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المستويات التعليمية المختلفة، أكدت النتائج أن هذا الاختلاف لصالح عينة الدراسة من حملة (البكالوريوس) بمتوسط حسابي (3.8003).

– أظهر استخدام اختبار «ف» عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي لعينة الدراسة والدوافع النفعية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (1.844)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.120)، أي أنه ليس هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف مستوياتهم التعليمية فيما يتعلق بالدوافع النفعية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية.

## 4. الفروق في دوافع المشاهدة طبقاً لمتغير المهنة:

جدول (21) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دوافع المشاهدة وفقاً لمتغير المهنة

المتغيرات	المهنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى المعنوية
الدوافع الطقوسية	أعمل في القطاع الحكومي	3.63	0.78	**4.215	0.002
	أعمل في القطاع الخاص	3.85	0.64		
	أعمال حرة	3.55	0.93		
	مازلت طالبة	3.98	0.74		
	لا أعمل حالياً	3.60	0.78		
الدوافع النفعية	أعمل في القطاع الحكومي	3.54	0.83	1.476	0.209
	أعمل في القطاع الخاص	3.82	0.84		
	أعمال حرة	3.56	0.81		
	مازلت طالبة	3.53	0.87		
	لا أعمل حالياً	3.57	0.92		

\*دالة عند 0.05 \*\* دالة عند مستوى 0.001

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أظهر استخدام اختبار «ف» وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المهنة لعينة الدراسة والدوافع الطقوسية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (4.215)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.002)، أي أنه هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف مهنتهم فيما يتعلق بالدوافع الطقوسية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، وعند إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المهن المختلفة، أكدت النتائج أن هذا الاختلاف لصالح عينة الدراسة من الطالبات بمتوسط حسابي (3.9828).

- أظهر استخدام اختبار «ف» عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المهنة لعينة الدراسة والدوافع النفعية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (1.476)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.209)، أي أنه ليس هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف مهنتهم فيما يتعلق بالدوافع النفعية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية.

## 5. الفروق في دوافع المشاهدة طبقاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة:

جدول (22) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دوافع المشاهدة وفقاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة

الدوافع	الدخل الشهري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى المعنوية
الدوافع الطقوسية	أقل من 5000	3.64	0.86	1.307	0.267
	من 5000 إلى أقل من 10000	3.85	0.69		
	من 10000 إلى أقل من 15000	3.72	0.78		
	من 15000 إلى أقل من 20000	3.60	0.78		
	أكثر من 20000	3.75	0.77		
الدوافع الترفيهية	أقل من 5000	3.67	0.93	0.654	0.625
	من 5000 إلى أقل من 10000	3.66	0.89		
	من 10000 إلى أقل من 15000	3.55	0.80		
	من 15000 إلى أقل من 20000	3.57	0.71		
	أكثر من 20000	3.48	0.92		

\*دالة عند 0.05 \*\* دالة عند مستوى 0.001

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أظهر استخدام اختبار «ف» عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الدخل الشهري لأسرة لعينة الدراسة والدوافع الطقوسية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (1.307)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.267)، أي أنه ليس هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف دخلهم الشهري لأسرهم فيما يتعلق بالدوافع الطقوسية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية.

- أظهر استخدام اختبار «ف» عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الدخل الشهري لأسرة لعينة الدراسة والدوافع الترفيهية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة «ف» (0.625)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.625)، أي أنه ليس هناك اختلافات بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف دخلهم الشهري لأسرهم فيما يتعلق بالدوافع الترفيهية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية.

**الفرض الرابع:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين دوافع المشاهدة (الطقوسية والنفعية) والإشباع المتحققة (اجتماعية- توجيهية - شبه اجتماعية - شبه توجيهية).

جدول (23) يوضح معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين دوافع المشاهدة والإشباع المتحققة

المتغيرات	الدوافع الطقوسية	الدوافع النفعية
الإشباع الاجتماعية	معامل الارتباط بيرسون	**0.803
	مستوى الدلالة	0.000
الإشباع التوجيهية	معامل الارتباط بيرسون	**0.687
	مستوى الدلالة	0.000
الإشباع شبه اجتماعية	معامل الارتباط بيرسون	**0.635
	مستوى الدلالة	0.000
الإشباع شبه توجيهية	معامل الارتباط بيرسون	**0.824
	مستوى الدلالة	0.000

\*دالة عند 0.05 \*\* دالة عند مستوى 0.001

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

أولاً: علاقة الدوافع الطقوسية بالإشباع

- وجود علاقة دالة احصائياً بين الدوافع الطقوسية لمشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية وبين تحقيق الإشباع الاجتماعية لديها، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.803) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية قوية، أي كلما زادت الدوافع الطقوسية لمشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية كلما زاد تحقيق الإشباع الاجتماعية لديها، والعكس بالعكس.

- وجود علاقة دالة احصائياً بين الدوافع الطقوسية لمشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية وبين تحقيق الإشباع التوجيهية لديها، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.687) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية قوية، أي كلما زادت الدوافع الطقوسية لمشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية كلما زاد تحقيق الإشباع التوجيهية لديها، والعكس بالعكس.

- وجود علاقة دالة احصائياً بين الدوافع الطقوسية لمشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية وبين تحقيق الإشباع شبه اجتماعية لديها، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.635) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية قوية، أي كلما زادت الدوافع الطقوسية لمشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية كلما زاد

تحقيق الإشباعات شبه اجتماعية لديها، والعكس بالعكس.

– **وجود علاقة دالة احصائياً** بين الدوافع الطقوسية لمشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية وبين تحقيق الإشباعات شبه توجيهية لديها، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.621) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية قوية، أي كلما زادت الدوافع الطقوسية لمشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية كلما زاد تحقيق الإشباعات شبه توجيهية لديها، والعكس بالعكس.

ثانياً: علاقة الدوافع النفعية بالإشباعات

– **وجود علاقة دالة احصائياً** بين الدوافع النفعية لمشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية وبين تحقيق الإشباعات الاجتماعية لديها، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.641) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية قوية، أي كلما زادت الدوافع النفعية لمشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية كلما زاد تحقيق الإشباعات الاجتماعية لديها، والعكس بالعكس.

– **وجود علاقة دالة احصائياً** بين الدوافع النفعية لمشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية وبين تحقيق الإشباعات التوجيهية لديها، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.831) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية قوية، أي كلما زادت الدوافع النفعية لمشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية كلما زاد تحقيق الإشباعات التوجيهية لديها، والعكس بالعكس.

– **وجود علاقة دالة احصائياً** بين الدوافع النفعية لمشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية وبين تحقيق الإشباعات شبه اجتماعية لديها، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.783) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية قوية، أي كلما زادت الدوافع النفعية لمشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية كلما زاد تحقيق الإشباعات شبه اجتماعية لديها، والعكس بالعكس.

– **وجود علاقة دالة احصائياً** بين الدوافع النفعية لمشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية وبين تحقيق الإشباعات شبه توجيهية لديها، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.824) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية قوية، أي كلما زادت الدوافع النفعية لمشاهدة المرأة السعودية للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية كلما زاد تحقيق الإشباعات شبه توجيهية لديها، والعكس بالعكس.

**وبذلك يُقبل الفرض العلمي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع المشاهدة (الطقوسية والنفعية) والإشباعات المتحققة (اجتماعية- توجيهية - شبه اجتماعية - شبه توجيهية).**

## أهم نتائج الدراسة:

### خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ما يأتي:

1. جاءت منصة نتفليكس Netflix في المرتبة الأولى بين المنصات الرقمية الأكثر استخدامًا ومتابعة من جانب عينة الدراسة يليها منصة شاهد نت إم بي سي MBC في المرتبة الثانية. كما جاءت المنصات التالية (واتش ات Watch It - منصة Viu - آي سي فليكس Icflix) في مركز متساوٍ لاحتلوا معًا المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة منصة أو أس إن OSN، وخامسًا منصة جوي Jawy TV وفي المرتبة السادسة والأخيرة تأتي منصة ستارز بلاي Starz Play.
2. أن نسبة 46.25% من العينة يتابعن الدراما على المنصات الرقمية من ساعة إلى أقل من 3 ساعات يوميًا، يليهن من يتابعنها على فترات متباعدة في الأسبوع بنسبة 24.50%، ثم من يتابعنها من 3 ساعات إلى أقل من 6 ساعات يوميًا بنسبة 15.25%، ثم من يتابعنها أقل من ساعة يوميًا بنسبة 10.75%، وأخيرًا من يتابعنها أكثر من 6 ساعات يوميًا بنسبة 3.25% من إجمالي العينة.
3. جاء استخدام الشاشات التلفزيونية الذكية في المرتبة الأولى بين الوسائل التي تستخدمها العينة لمتابعة الدراما، ثم استخدام الهاتف الذكي (الجوال) في المرتبة الثانية، ثم يأتي استخدام اللابتوب (المحمول) في المرتبة الثالثة واستخدام الجهاز اللوحي (Tablet) أو الأيباد في المرتبة الرابعة. وجاء استخدام الكمبيوتر في المرتبة الخامسة والأخيرة.
4. جاءت فترة السهرة (من 9 مساءً وحتى 12.30) في المرتبة الأولى بين الأوقات المفضلة لمشاهدة المحتوى الدرامي عبر المنصات لدى عينة الدراسة، وجاءت فترة بعد منتصف الليل (من 1-4 صباحًا) في المرتبة الثانية، والفترة المسائية (من 5 مساءً وحتى 9 مساءً) في المرتبة الثالثة. يلي ذلك فترة الظهيرة (من 12 ظهر وحتى 4 عصرًا) حيث جاءت في المرتبة الرابعة، وأخيرًا، الفترة الصباحية (من 4 صباحًا وحتى 11.30).
5. تفضل عينة الدراسة المشاهدة لوحدها، حيث جاء هذا الخيار في المرتبة الأولى، ثم المشاهدة برفقة العائلة في المرتبة الثانية. يليه المشاهدة برفقة الأقارب، وأخيرًا المشاهدة برفقة الأصدقاء.
6. جاءت الدراما الأمريكية في المرتبة الأولى من حيث الأعمال الدرامية المفضلة لدى العينة، كما جاءت الدراما الأوروبية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 1.8500. بينما جاءت الدراما العربية في المرتبة الثالثة والدراما التركية في المرتبة الرابعة في حين جاءت الدراما السعودية في المرتبة الخامسة. أما الدراما الآسيوية فقد جاءت في المرتبة السادسة بينما احتلت الدراما الهندية المرتبة الأخيرة.
7. تفوقت الدوافع الطقوسية على الدوافع النفعية لدى عينة الدراسة.
8. تفوق الإشباع الاجتماعي وشبه الاجتماعي لدى عينة الدراسة وبحثهم عن المتعة والتسلية والإثارة من خلال متابعة الدراما عبر المنصات الرقمية.
9. جاءت عبارة (بعض المواضيع لا علاقة لها بالواقع الذي أعيش فيه) في المرتبة الأولى بين السلبيات التي قد تنتج عن مشاهدة الدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية من وجهة نظر عينة الدراسة، وجاءت عبارة (المبالغة في استعراض أنوثة المرأة وجسدها) في المرتبة الثانية وعبارة

(كثرة المشاهد المثيرة والخادشة للحياء) في المرتبة الثالثة، وجاءت عبارة (لا تتفق مع قيمنا العربية والإسلامية) في المرتبة الرابعة، وعبارة (تؤثر على المبادئ والعادات والتقاليد) في المرتبة الخامسة كما جاءت عبارة (تدعو إلى الانحلال الأخلاقي) في المرتبة السادسة. وجاءت عبارة (تشغلي عن واجباتي المنزلية والتزاماتي الحياتية) في المرتبة السابعة والأخيرة.

10. أثبتت الدراسة فرضية وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية وبين تحقيق الإشباعات (اجتماعية - توجيهية - شبه اجتماعية - شبه توجيهية).

11. أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإشباعات المتحققة تعزى للمتغيرات الديموغرافية باستثناء متغير الدخل الشهري للأسرة حيث أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي والمهنة في الإشباعات التوجيهية.

12. أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري الحالة الاجتماعية والعمر لعينة الدراسة والدوافع الطقوسية والنفعية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، كما أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري المستوى التعليمي والمهنة والدوافع الطقوسية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نفس المتغيرين والدوافع النفعية. كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق بين متغير الدخل الشهري لعينة الدراسة والدوافع الطقوسية والنفعية.

13. أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع المشاهدة (الطقوسية والنفعية) والإشباعات المتحققة (اجتماعية- توجيهية - شبه اجتماعية - شبه توجيهية).

### توصيات الدراسة:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وفي ضوء الأهداف التي سعت لتحقيقها، يوصي الباحث بالآتي:

1. أن تبذل مؤسسات الاعلام العربي الجهد في توسيع دائرة المنصات الرقمية العربية التي تحرص على تقديم المتميز من الأعمال الدرامية العربية ذات القيمة الفنية والمضمون الراقى.
2. أن تأخذ الدول العربية ووزارات الإعلام والمؤسسات المعنية بالإنتاج المرئي ضمن أولياتها دعم الأعمال الدرامية التلفزيونية وتشجيع المنتجين لها وتذليل ما يقف في طريقهم من عقبات.
3. أن تهتم مؤسسات وشركات الإنتاج الدرامي والفني بتقديم الأعمال والبرامج ذات الجودة العالية فنيا ودراميا لشد وجذب المستخدم العربي، والاستفادة من الأعمال الأجنبية (الأمريكية والأوروبية) والتي أثبتت الدراسة الحالية أن الأعمال الدرامية المفضلة لدى العينة.
4. أن تهتم المؤسسات التربوية والاجتماعية والأسرة ببث الوعي لدى الأفراد حول ما يتم تقديمه من مضامين وأفكار عبر الأعمال الدرامية المقدمة في المنصات الرقمية.
5. أن تأخذ هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية زمام المبادرة نحو دعم وتطوير وتشجيع الأعمال الدرامية التلفزيونية السعودية حيث أثبتت الدراسة أن الدراما التلفزيونية السعودية جاءت في مرتبة

متأخرة من حيث الأعمال الدرامية المفضلة لدى المرأة السعودية. 6. أن تشجع الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية على إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول موضوع المنصات الرقمية بمحتوياتها المتعددة وأثر ذلك على المستخدمين.

### هوامش البحث:

#### أولاً: العربية

إبراهيم، محمد حمدي (1994). نظرية الدراما الإغريقية، ط1. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر. أبو السعود، مي أحمد. أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الإلكترونية دراسة ميدانية على عينة من المراهقات، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، عدد (16)، 2021، المعهد الدولي للعالمى للإعلام بالشروق، ص. 419-510.

أحمد، محمد صلاح. تعرض الشباب الجامعي لمنصات المشاهدة عبر الانترنت والاشياعات المتحققة منها، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، عدد (33)، 2021، جامعة الأهرام الكندية، ص. 396 - 439.

أرسطو (2014). فن الشعر، ترجمة إبراهيم حمادة. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية. آل علي، فوزية عبد الله، علاقة المرأة الإماراتية بالدراما الخليجية: دراسة ميدانية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. مجلد (5) عدد (2)، 2018، ص. 77-113.

النقييل، نايف خلف. استخدامات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية والإشبياعات المتحققة منها، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، مجلد 30 عدد 3، 2018، ص. 239-286.

النشار، غادة أحمد. تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد (13)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2018. صص 439-471.

بوسيس، كوثر وهزة، وحيدة. اتجاهات المرأة الجزائرية نحو القيم المتضمنة في الدراما التركية المدبلجة للعربية. رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، 2018. عبر الرابط الإلكتروني (2022/4/12)

<http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/2070/%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20%D9%86%D8%AD%D9%88%20%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%B6%D9%85%D9%86%D8%A9%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A7%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%A8%D9%84%D8%AC%D8%A9%20%D9%84%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

حبيب، ركان عبد الكريم وآخرون (1994) وسائل الاتصال، ط2. جدة: مكتبة زهران. حجاب، محمد منير (2002) أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع. حسين، عزة جلال. استخدامات الأسر العربية للمسلسلات التركية المدبلجة المقدمة بالقنوات الفضائية والإشبياعات المتحققة منها. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، عدد (54)، 2016، ص. 433-494. 2016.

خريس، رابعة ذيب. استخدامات المرأة الأردنية للدراما الآسيوية المدبلجة والإشبياعات المتحققة منها: دراسة مسحية، رسالة ماجستير، الأردن، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، 2015.

سامي، ريهام. استخدامات الشباب لخدمات البث التلفزيوني عبر الانترنت ومدى رضاهم عن هذه الخدمات، مجلة البحوث الإعلامية، عدد (54)، الجزء 3، 2020، جامعة الأزهر. ص. 1535-1562.

شولي، رهن و بلق، أسماء. أثر المسلسلات التركية المدبلجة على سلوك المراهقات من الناحية الاجتماعية والعاطفية والدراسية- مدينة نابلس وقرية سبسطية أنموذجا. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية. 2016. عبر



- Griffin, E. A. (2019). **A first look at communication theory**. 10<sup>th</sup> edition. New York, McGraw-Hill.
- Iqbal, Mehwish "Effects of Turkish Drama on University Students A Survey of Pakistani Universities(2018).. **Journal of Mass communication and journalism**, 8(5), 1-22.
- Katz, Elihu et al. (1973). "On the Use of the Mass Media for Important Things». **American Sociological Review**, 38(2), April, 164-181.
- Laughey, Dan.( 2007). **Key themes in media theory**. Maidenhead: McGraw Hill / Open University Press.
- Perry, David K (2002). **Theory and Research in mass communication: Context and Consequences**. Second Edition. London: Lawrence Erlbaum Associates.
- Rubin, A. (2002). **The uses-and-gratifications perspective of media effects**. In J. Bryant, D. Zillmann (Eds.), Media effects: Advances in theory and research ,pp. 525-548. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Ruggiero, Thomas E. (2000). "Uses and Gratifications Theory in the 21st Century». **Mass Communication and Society**, 3 (1), 3-37.
- Saravanan.V.M, et. al. (2021). "The Use of Online Platforms for Content Delivery: Mapping Students' Viewing Habits of Web Series on OTT Platforms.» **Journal of Humanities and Social Science**,26(01), 30-36
- Severin, Werner & Tankard, James.(1997). **Communication Theories**, 4<sup>th</sup>. New York: Longman.
- Tana, Jonas et al. "When is prime-time in streaming media platforms and video-on-demand services? New media consumption patterns and real-time economy», **European Journal of Communication**, 35(2), (2020). 108-125
- Wilson, E& Goldfarb, A (2019) .Theatre: The lively art**. 10 edition. New You're: McGraw-Hill

\* أسماء السادة الأساتذة محكمي الاستبانة:

1. أ.د. محرز غالي (أستاذ دكتور بكلية الإعلام بجامعة القاهرة)،
2. أ.د. محمد بكير (أستاذ دكتور بقسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة الملك سعود)
3. د. أحمد سمير (أستاذ مشارك بكلية الاتصال والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود)،
4. د. الحبيب بلقاسم (أستاذ مشارك بقسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة الملك سعود)،
5. د. مطلق سعود المطيري (أستاذ مشارك بقسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة الملك سعود)،
6. د. حنان سليم (أستاذ مشارك بقسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة الملك سعود)
7. د. هالة محمد برنات (أستاذ مساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة الملك سعود)